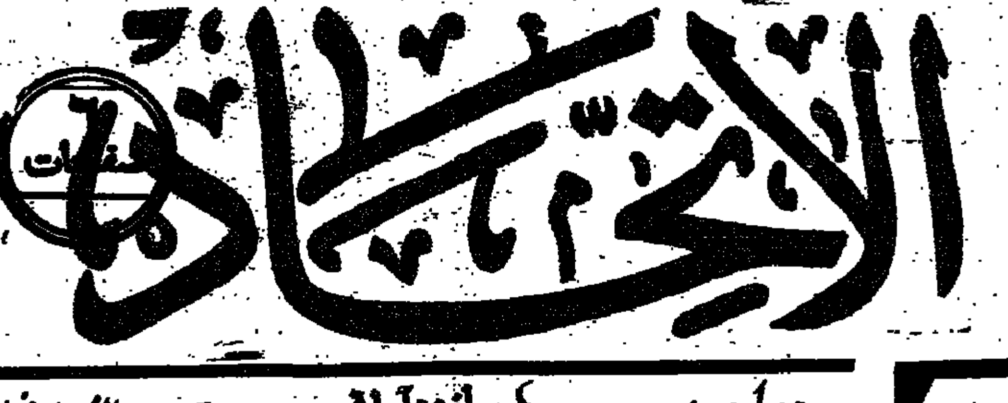


الجمعة

אל-איתיחאד — Al-Ittihad — 75

٢٢ آذار ٧٤ ، ٢٨ صفر ١٣٩٤ ، عدد ٩٠/٣٠

غويانا تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل

الجزائر — اعلن وزير خارجية جمهورية غويانا ، هنا امس ، أن حكومته قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وذلك احتجاجا على سياستها العدوانية ورفضها الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة .

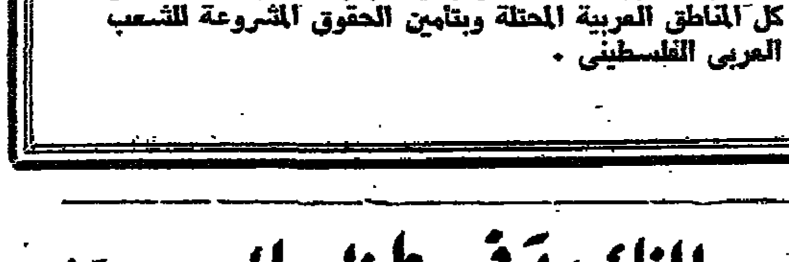
وقال الوزير ان حكومته اقدمت على هذا القرار بعد ان استمع الى تقرير لوزير خارجية سوريا ، السيد عبد الحليم خدام في اجتماعات مكتب التنسيق بين دول عدم الانحياز المنعقدة حاليا في الجزائر . وكان وزير خارجية سوريا قد دعا دول عدم الانحياز الى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وابعادها من الامم المتحدة .

وغويانا هي الدولة الثانية في امريكا اللاتينية ، بعد كوبا ، التي تقطع علاقاتها مع اسرائيل .

مجلس السلام العالمي يتضامن مع سوريا

دمشق — تلقى الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، هنا أمس الخميس برقية من سكرتير مجلس السلام العالمي ، روميش شاندرا يعرب فيها عن تضامن حركة السلام العالمية مع كفاح الشعب السوري وحكومته ضد الاحتلال الاسرائيلي .

وأكد شاندرا ان مجلس السلام العالمي اذ يؤيد كفاح الشعب السوري ضد العدوان ليطالب بانسحاب اسرائيل من كل المناطق العربية المحتلة وبتأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .



على ديان أن ينتظر عودة كيسنجر من موسكو
لا فصل بين القوات ولا تسوية عادلة بدون الاتحاد السوفياتي

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — فقط اذا تم الاتفاق بين هنري كيسنجر وزعماء الاتحاد السوفييتي على صيغة ((الفصل بين القوات)) على الجبهة السورية ، سيقوم الجنرال ديان بزيارة واشنطن . اما الآن فعليه أن يبقى في البيت لحين عودة كيسنجر من موسكو — هذا ما كشف عنه النقاب رسميا في اسرائيل ، امس ، حين اعلن ان الجنرال ديان أجل رحلته الى واشنطن .

وكانت حكومة فولده مئير قد قررت ، في مطلع هذا الاسبوع ، ايفاد وزيرها الجنرال ديان الى واشنطن على أمل ان تقوم شخصية سورية مسؤولة ، في المقابل ، بزيارة واشنطن في الوقت نفسه واجراء مفاوضات مع وزير الخارجية الامريكي ، كيسنجر ، حول ((الفصل بين القوات)) على الجبهة السورية شبيها بما جرى على الجبهة المصرية .

وبلغت ثقة حكام اسرائيل بنجاح ((الوساطة)) الامريكية — بواسطة ((الساحر)) هنري كيسنجر — حدا جعل الجنرال ديان يعلن مؤخرا ان ((الطريق الى الاتفاق مع الدول العربية تمر عبر واشنطن)) ..

وهناك بين المراقبين من يرى في تفاقم الصدام المسلح يوميا ، على الجبهة السورية ، محاولة كيسنجرية تقليدية للضغط على سوريا حتى تسير ((عبر واشنطن)) !

الا انه سرعان ما انهارت هذه الاوهام الكيسنجرية — الديانية .. فاضطر الرئيس الامريكي نفسه ، نيكسون ، الى الاعتراف بان السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق بمعزل عن الاتحاد السوفييتي (اقرا تصريحه في مكان آخر) .

ولذلك ، وحين كان الجنرال ديان يعد حقائبه للسفر الى واشنطن ، جاءت الاشارة الامريكية ، أمس ، بانه عليه تأجيل زيارته حتى يعود كيسنجر من موسكو (من المقرر ان يسافر غدا — السبت) . فاذا تم الاتفاق بينه وبين الزعماء السوفييت يقوم كيسنجر باستدعاء ديان الى واشنطن . اما اذا لم يتم الاتفاق فلا فائدة من زيارته ..

وتبدي الاوساط الاسرائيلية الرسمية تخوفها الشديد من هذا التطور ، الذي لم تحسب حسابه . خصوصا وانها تدرك انه ليس من السهل على كيسنجر العودة من موسكو بخفي حنين . فواجب كيسنجر في موسكو هو الاعداد لزيارة الرئيس نيكسون ولقاء القمة الثنائي السوفييتي — الامريكي في موسكو هذا الربيع . والرئيس نيكسون ، كما هو معروف ، يعلق مستقبله السياسي كله على نجاح هذا اللقاء . وتدرك الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ان مواصلة التقدم في تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط هو من ((الشروط الاساسية)) ، في نظر الاتحاد السوفييتي ، للاستمرار في تحسين العلاقات السوفييتية — الامريكية .

ونشر محرر ((هآرتس)) السياسي ، امس ، ان كيسنجر سيقترح على السوفييت مشروعا ((للفصل بين القوات)) الاسرائيلية والسورية يتضمن النقاط الرئيسية التالية : انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب اكتوبر وكذلك انسحابها من منطقة القنيطرة وعسكرة قوات الامم المتحدة في المنطقة التي تنسحب منها اسرائيل مع عودة الحكم السوري المدني الى هذه المنطقة وتخفيف معين في قوات الطرفين ..

وتبدي الاوساط الاسرائيلية الرسمية تخوفها من ان لا يكتفي الاتحاد السوفييتي بهذا المشروع . فمن المعروف أن سوريا تصر ، بالاضافة الى ذلك كله ، على تقرير لائحة زمنية للانسحاب الاسرائيلي عن هضبة الجولان بأسرها .

وفي الوقت الذي تعلن فيه حكومة مئير — ديان انها ترفض الانسحاب الا من الاراضي التي احتلتها في حرب اكتوبر الاخيرة فانها تبدي اشد التخوف من ان تضطر الولايات المتحدة الى التراجع امام الاصرار السوري — السوفييتي فيشتد ضغطها على حكام اسرائيل الذي هو ، بالفعل ، نتيجة للموقف السوفييتي الصلب .

النائب توفيق طوبي يطلب بحث قرار اقامة مستوطنات جديدة في مشارف رفح

القدس — وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي في ١٩-٣-٧٤ رسالة مستعجلة الى رئيس الكنيست يطلب طرح موضوع قرار اقامة اربع مستوطنات جديدة في مشارف رفح .

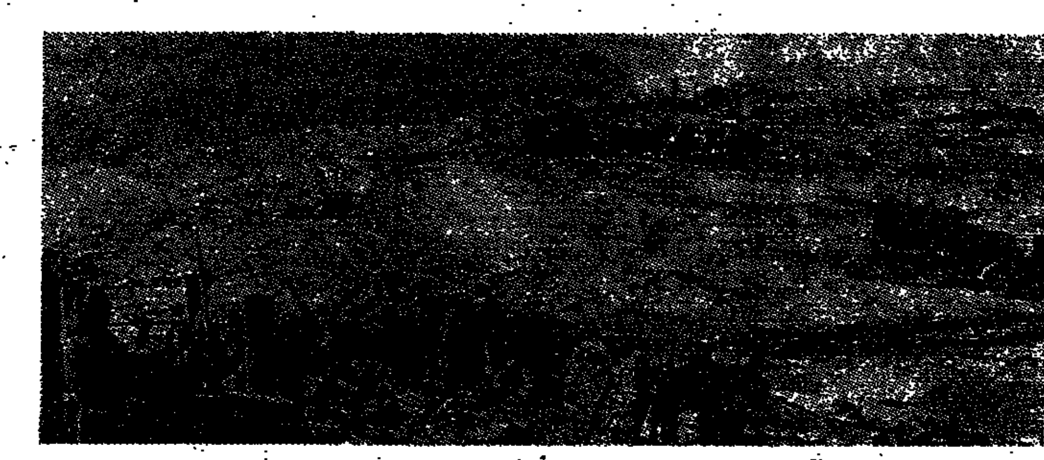
وكانت جريدة ((هآرتس)) قد نشرت في ١٤-٣-٧٤ نبأ عن البدء باعداد الارض في المنطقة المذكورة لاقامة اربع مستوطنات جديدة ، وتقوم بها الكيرن كايمت .

وقال توفيق طوبي في رسالته ان هذه الخطوة تعني خلق المزيد من الحقائق المنتهية بالاستيطان وسلب الشعب العربي الفلسطيني اراضيه ، وهي تحد جديد يمس الجهود في سبيل السلام .

قلق فالدهايم من استمرار الاشتباكات في الجولان

حيفا — مكتب الاتحاد — لعشرة ايام متوالية والاشتباكات تتجدد يوميا بالمدفعية بين القوات السورية والاسرائيلية على خطوط وقف النار .

واعترف ناطق اسرائيلي بمقتل ثلاثة جنود اسرائيليين واصابة عدد من الجرحى كما اعترف السوريون بمقتل اربعة جنود وجرح اثنى عشر آخرين . كذلك اصيب جنديان من قوات الامم المتحدة بجراح بنيران اسرائيلية ونقلا الى مستشفى في دمشق . ومع ان يوم الاربعاء وصف بانه يوم هادئ نسبيا الا ان حشد قوات كبيرة في الهضبة بالاضافة الى تصريحات المسؤولين الاسرائيليين المتعنتة حول رفض الانسحاب لا تبشر بقرب انتهاء التوتر . وقد أعرب فالدهايم سكرتير الامم المتحدة عن قلقه البالغ ازاء استمرار هذه الاشتباكات ودعا الطرفين الى التحلي بضبط النفس والتقيد تقيدا تاما باتفاقية وقف اطلاق النار .



القوات السورية والاسرائيلية في مواجهة مستمرة في الجولان .

وزير خارجية فرنسا يزور الجزائر

الجزائر — اعلن ، هنا اول أمس ، رسميا ان وزير الخارجية الفرنسية ، ميشيل جوبير ، سيصل الى الجزائر اليوم ، الجمعة ، في زيارة رسمية تستغرق يومين .

ويعتقد المراقبون السياسيون ان جوبير سيبحث مع المسؤولين الجزائريين موضوع الدورة الطارئة للجمعية العامة للامم المتحدة ، التي ستنعقد في التاسع من نيسان القادم لبحث مشكلة المواد الاولية وازمة الطاقة ، التي يواجهها العالم الرأسمالي وكذلك العلاقات بين الدول النامية والدول الصناعية .

وقد دعا الى عقد هذا المؤتمر الرئيس الجزائري هواري بومدين وتحظى الدعوة له بتأييد الاكثرية العظمى لدول عدم الانحياز والدول الاشتراكية .

سجناء نابلس يواصلون الاضراب

نابلس — لا يزال سجناء سجن نابلس المركزي (عددهم ٥٠٠) مضربين منذ اول آذار . ولا يزالون يمتنعون عن العمل ومقابلة ذويهم . وسنعطي التفاصيل في العدد القادم .

الرئيس نيكسون يعترف :

بدون الاتحاد السوفياتي لن يكون سلام في الشرق الاوسط

واشنطن — ((لا يمكن ان يكون هناك سلام دائم في الشرق الاوسط الا اذا كانت الولايات المتحدة من اجله . ولا يمكن ان يكون هناك دور تقوم به الولايات المتحدة الا اذا كان الاتحاد السوفييتي من اجله .))

بهذه الكلمات الواضحة أكد الرئيس الامريكي نيكسون على دور الاتحاد السوفييتي الحاسم في تحقيق السلام في الشرق الاوسط واضاف : لا يمكن ان يكون سلام دائم في الشرق الاوسط الا اذا عمل من اجله الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ... والسلام الدائم من مصلحة القطرين .

وكان الرئيس الامريكي يتحدث في مقابلة تلفزيونية قطرية اذيعت يوم الاربعاء الماضي ..

وابرز نيكسون خطورة غياب السلام عن الشرق الاوسط بقوله ان خطر المجابهة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في هذه المنطقة أشد منه في فيتنام .

وفي معرض حديثه عن العلاقات بين بلاده ودول المنطقة اعلن نيكسون : ان الصداقة الامريكية مع ((اعداء)) اسرائيل لا يجعل الولايات المتحدة عدوة اسرائيل .. فهي ستواصل دعم وتكامل اسرائيل واستقلالها وفي الوقت ذاته ستستمر في استئناف علاقاتها لا مع مصر فقط بل مع تلك الاقطار (العربية) التي قطعت علاقاتها مع الولايات المتحدة بعد حرب حزيران .

ورحب نيكسون بالغاء الدول العربية الحظر على ارسال النفط الى الولايات المتحدة واعرب عن ثقته بان تتجنب الدبلوماسية الامريكية في الشرق الاوسط فرضه من جديد .

وفي محاولة لتخفيف حدة الازمة التي انفجرت على السطح بين الولايات المتحدة واوروبا الغربية نتيجة ازدياد التناقضات بين الجانبين تعهد نيكسون بأن لا يسحب القوات الامريكية من اوروبا الغربية حتى لو ساءت العلاقات الاطلسية اكثر مما هي سيئة الان .

وقال انه يعتقد بان دول الحلف الاطلسي (الولايات المتحدة واوروبا الغربية) تستطيع تسوية خلافاتها الاقتصادية والسياسية .

ومع هذا لاحظ المراقبون ان نيكسون اضاف ، بليونة كلماته ، تهديدا واضحا حين قال ، في اطار تفسيره التلويح قبل اسبوع بسحب القوات الامريكية من اوروبا ، انه اراد ان ينبه الى ممكنات اتخاذ الكونغرس قرارا بهذا الشأن !!..

هذا وعاد نيكسون عند حديثه عن فضيحة وترغيت فاكد انه لن يتنازل عن منصب الرياسة او يستقيل بل سيواصل عمله حتى اخر مدته القانونية !

فتح والصاعقة والجبهة الدمقراطية الاكثرية تؤيد قيام دولة فلسطينية وطنية في الاراضي المحررة! الشيوعيون في الضفة الغربية يدعون الى تبني هذا الموقف

القدس — في افتتاحية العدد الصادر في أواسط هذا الشهر (آذار) دعت ((الوطن)) — وهي الصحيفة التي يصدرها الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية ، سرا ، الى تأييد اقامة الدولة الوطنية الفلسطينية في الاراضي الفلسطينية التي ستنسحب منها القوات الاسرائيلية بموجب قرارات مجلس الأمن .

وأشارت ((الوطن)) الى ان ثلاث منظمات فلسطينية رئيسية ، هي فتح والصاعقة والجبهة الدمقراطية (اي الاكثرية) قد طرحت للنقاش ((ورقة عمل)) تدعو الى اقامة دولة وطنية فلسطينية في المناطق التي ستنتزع من الاحتلال الاسرائيلي .

وقالت ((الوطن)) ان الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة قد ايدت هذا الموقف ، وانه حظي بتأييد متعاظم بين الجماهير الفلسطينية وقواه المناضلة .

وجاء في الافتتاحية : ((ان الظرف الراهن ، وقرب انعقاد مؤتمر جنيف ، يتطلب سرعة اقرار ورقة العمل وعرضها على الهيئات القيادية لمنظمة التحرير بحيث تقطع الطريق على كل محاولات الرجعية والصهيونية لحرمان شعبنا وممثله الشرعي ، منظمة التحرير بحيث تقطع الطريق على كل مواصلة النضال ، وعلى الجبهة السياسية أيضا ، لانتزاع حقه الطبيعي)) .

١،٥ مليار دولار معونة أمريكية لاسرائيل لتغطية مشترياتها من الاسلحة الامريكية

تل أبيب — نشرت ((هآرتس)) ، هنا أمس الخميس ، ان التفاؤل يسود الاوساط الدبلوماسية الاسرائيلية في واشنطن بعد قرار حكومة نيكسون تقديم معونة مالية ضخمة لاسرائيل بقيمة ١،٥ مليار دولار ، وذلك لتغطية تكاليف ما اشترته اسرائيل من أسلحة وعتاد حربي من الولايات المتحدة في أثناء وبعد حرب اكتوبر الاخيرة . وبلغت قيمتها وقيمة نقلها ٢،٢ مليار دولار .

ولا تتضمن هذه المعونة المساعدات المالية ((العادية)) التي يقدمها حكام واشنطن سنويا لاسرائيل (٢٠٠ مليون دولار) ضمن برنامج المعونات الخارجية التي تقدمها الولايات المتحدة للدول التي تدور في فلكها مثل تركيا واليونان وحكام سايغون وكوريا الجنوبية وايران وغيرها .

وذكرت ((هآرتس)) ان وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن ، الذي يزور واشنطن حاليا بحث في هذه المعونة مع كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة .

وقالت ((هآرتس)) ان الولايات المتحدة سبق وقررت مبدئيا تقديم مثل هذه المعونة ، الا ان الحكومة الامريكية احجمت عن الاعلان عن قرارها بتقديم هذه المعونة قبل ان ترفع الدول العربية المصدرة للنفط قرار الحظر المفروض على امريكا .

وكما يبدو فبعد ان نجحت السعودية ومصر باتخاذ قرار رفع الحظر اقدمت حكومة واشنطن على الاعلان عن قرارها بتقديم هذه المعونة .

منظمة حقوق الانسان تحتج على الارهاب في تشيلي

نيويورك — ارسلت منظمة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة برقية الى رئاسة الطغمة الحاكمة في تشيلي ، تحتج فيها على اعمال القمع والمطاردة التي تتعرض لها القوى الدمقراطية التشيلية وتعرب فيها عن قلقها العميق لمصير لويس كورفالان ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في تشيلي وشخصيات سياسية واجتماعية اخرى .

وتطالب البرقية الطغمة بوضع حد لكل اشكال العدوان والمس بحقوق الانسان والمواطن واحترام هذه الحقوق التي تقرها المواثيق الدولية وبينها ميثاق الامم المتحدة .

شاوشيسكو : عرفات سيشترك في محادثات جنيف

تل ابيب — استمعت لجنة حزب المبام السياسية الى تقارير من اعضائها الذين اوفدوا الى مهمات في الخارج . وكان احدها تقرير سكرتير الحزب السياسي نفتالي بدر عن مقابلته مع رئيس جمهورية رومانيا الشعبية نيقولاي شاوشيسكو فقال ان الرئيس الروماني يعتقد انه ان شاءت اسرائيل أم لم تشأ سيكون ياسر عرفات شريكا في محادثات جنيف .

وأضاف شاوشيسكو ان الدولة الفلسطينية لا بد وان تقوم ، فهذه رغبة الشعب الفلسطيني ، وهذا ما يراه العالم . حتى ان الملك حسين فهم هذه القضية وقال هذه الامور لشاوشيسكو في أثناء زيارته الاخيرة لرومانيا .

مظاهرة الطلبة في بيروت

بيروت — تظاهر هنا مئات الطلبة لليوم الثاني واقاموا الحواجز في الشوارع والطرقات الرئيسية واصطدموا مع الشرطة التي استخدمت الغاز المسيل للدموع والهراوات .

ويطالب الطلبة المتظاهرون بادخال تحسينات على نظام التعليم الجامعي في [illegible] زيادة اجور الدر[illegible] [illegible]نته الحكومة اللبنا[illegible]

راديو موسكو يحذر من خطورة الوضع في الجولان
ويدعو العرب الى اليقظة لافشال محاولات نسف التسوية

موسكو — حذر راديو موسكو ، هنا أمس الاول ، من نتائج التصريحات التي اطلقها مسؤولون اسرائيليون ، مثل مئير وديان وقائد منطقة الشمال ، خوفي والتي كرروا فيها رفضهم الانسحاب من الهضبة السورية المحتلة وانه لا مجال للحديث عن تصفية المستعمرات الاسرائيلية التي اقيمت على الارض السورية المحتلة .

وقال راديو موسكو ان مثل هذه التصريحات وما يرافقها من اطلاق النار على الهضبة من شأنه ان يؤدي الى تعقيدات جديدة تشكل خطرا على مساعي الحل السلمي . وتتناقض مع الجهود التي تبذل من اجل الوصول الى اتفاق على فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية كخطوة اولى نحو التسوية .

وأشار الراديو الى ما لاحظه المراقبون من ان التوتر على الجولان لم يخف ، بل بالعكس ، فقد ازداد خطورة حتى بعد قرار الغاء حظر النفط المفروض على الولايات المتحدة .

وذكر الراديو ما جاء في ((نيويورك تايمز)) الامريكية والتي دعت الى ((تحطيم سلاح النفط العربي وليس وضعه في الغمد فقط)) . وعقب راديو موسكو على ذلك قائلا ان سلوك اسرائيل وحماتها خلف المحيط ليظهر انهم لا يفكرون في تعبيد الطريق للسلام وانما في سبيل الحفاظ على مصالحهم في المنطقة .

واختتم راديو موسكو تعليقه قائلا بان الوضع في المنطقة يتطلب رفع يقظة العرب وتعبئة القوى لافشال محاولات نسف التسوية العادلة .

جلسة سرية للمكتب الدائم لدول عدم الانحياز

الجزائر — يواصل المكتب الدائم لدول عدم الانحياز المؤلف من وزراء خارجية ١٥ دولة اجتماعاته في الجزائر لاتخاذ موقف موحد تتبناه دول عدم الانحياز في اجتماع هيئة الامم المتحدة المقبل في ٩ نيسان ازاء قضايا الطاقة والمواد الخام والعلاقات بين الدول الصناعية والدول النامية .

وعقدت أمس الاول جلسة سرية دعي اليها مندوبو ٢١ دولة اخرى كمراقبين ، كما دعي لحضورها ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، لان البحث سيتناول ازمة الشرق الاوسط ايضا .

وفي هذه الجلسة دعا وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام دول عدم الانحياز الى قطع علاقاتها مع اسرائيل ومنح تأييدها المطلق للعرب في النزاع الشرق اوسطي .

كما طالب خدام بالبحث في امكانية طرد اسرائيل من هيئة الامم ومن كل مؤسساتها .

وكان المندوبون قد قرروا بصورة فجائية تأجيل البحث في تخفيض اسعار النفط المصدر لدول العالم الثالث لمناقشة ازمة الشرق الاوسط .

دور الاتحاد السوفياتي الحاسم في الوصول الى التسوية العادلة في الشرق الاوسط

كلمة الاتحاد

اولئك الذين سحرتهم رحلات كيسنجر السندبادية و ((نجاحاته)) في الوصول الى اتفاق فك الارتباط بين اسرائيل ومصر ... والاهم : حكام اسرائيل والرجعيين العرب الذين استخلصوا من هذه ((النجاحات)) انه من [illegible] فياتي عن تطورات الشرق الاوسط وتحقيق ((تسوية)) توطد مواقع الامبريالية والرجعية ، أيقظهم تصريح الرئيس الامريكي نيكسون : لا سلام دائم (في الشرق الاوسط) بدون الاتحاد السوفييتي .

وتكمن أهمية هذا التصريح لا بمجرد صدوره عن رئيس الولايات المتحدة فحسب بل بصدوره عن الرئيس نيكسون بالذات ... فنيكسون ، لا غيره ، كان نائبا للرئيس ايزنهاور في سنوات الخمسين حين صاغت الامبريالية الامريكية ، بعد العدوان الثلاثي على السويس ، مبدأ دالس — ايزنهاور وحاولت فرضه على الاقطار العربية لاستبعاد الاتحاد السوفييتي عن المنطقة لتعود كما كانت مزرعة للامبريالية .

واذا كان نيكسون ذاته يعترف بشكل قاطع أنه من غير الممكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط اليوم بدون الاتحاد السوفييتي فذلك لا يعود الى تغيير في ماهية الامبريالية الامريكية ، بل الى تغيير في توازن القوى الدولية يرجح كفة الدول الاشتراكية وقوى التحرر والدمقراطية والسلام بقيادة الاتحاد السوفييتي .

منذ الحرب العالمية الثانية لم يعد من الممكن حل اية قضية جوهرية حلا عادلا ومقيما بدون الاتحاد السوفييتي .. وفترة التوتر التي لازمت الحرب الباردة أكدت هذه الحقيقة .

ومؤخرا أكدتها حرب فيتنام التي استمرت سنوات واخفقت فيها الامبريالية الامريكية بسبب قيام الاتحاد السوفييتي بتأييد الشعب الفيتنامي تأييدا شاملا .

والسؤال : ماذا يعني القول لا يمكن حل اية قضية دولية جوهرية .. ولا يمكن حل ازمة الشرق الاوسط بدون الاتحاد السوفييتي ؟؟

يعني أمرا واحدا : لا يمكن حل اية قضية حلا يزيل أسباب الصراع ويحقق العدالة بدون الاعتراف بحقوق الشعوب المرتبطة عضويا بتلك القضية ..

فليست هناك اية مصالح سوفييتية ذاتية . وموقف الاتحاد السوفييتي المبدئي هو التعبير وعلى أعلى المستويات الدولية وبدون مهاودة عن مصالح الشعوب بكافة القضايا .

هكذا كان الوضع في فيتنام ..

وهكذا هو الوضع في الشرق الاوسط ..

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

عمال مصر يطالبون بحقوقهم

القاهرة — طفت الصراعات الاجتماعية على السطح في اجتماع لجنة الاجور في مجلس الشعب اول امس ، بعد ان استعرض نائب رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد الدكتور عبد العزيز حجازي الاوضاع في البلاد واعلن ان زيادة الاسعار ارتفعت بقدر ٦٠٪ بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ودعا الى زيادة الانتاج .

فقد طالب ممثلو الموظفين بالغاء ضرائب الدفاع والامن التي تتراوح بين ٢ و ١٣ في المئة كما طالب عمال الاشغال العامة بزيادة اجورهم واقترحوا معاش شهر زائد كل سنة .

وفي محاولته الرد على هذه المطالبة العادلة قال حجازي ان نفقات الدفاع بلغت ٧٥٠ مليون جنيه مصري (أو ٨،٤٥٠ مليون ليره اسرائيلية) سنويا .. كما ان الميزانية خصصت ٥٢٠ مليون جنيه مصري (٦،٠٠٠ مليون ليره اسرائيلية) للاستثمارات والتطوير .

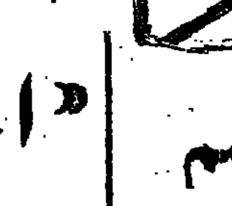
اجماع محامي الاراضي المحتلة على الاستمرار في الاضراب السياسي
نقابة المحامين في عمان ترفض محاولة انهاء الاضراب

القدس — اصدرت الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة (تعمل سرا) بيانا هذا الاسبوع حيت فيه اجماع المحامين في المناطق المحتلة على الاستمرار في اضرابهم السياسي الكبير الذي ابتدأ منذ بدء الاحتلال الاسرائيلي في عام ١٩٦٧ .

كذلك حيت الجبهة الوطنية موقف نقابة المحامين الاردنيين في عمان التي رفضت ضغوط السلطة وأصرت على استمرار الاضراب في المناطق المحتلة .

هذا وكان نفر من المحامين ، من اعوان السلطة في عمان وفي اسرائيل ، قد حاول ، مؤخرا ، جمع تواقيع لانهاء الاضراب . فهبت جماهير المحامين ، وكذلك النقابة في عمان ، وتصدت لهذه المحاولة وافشلتها .

ومن المعروف ان اضراب المحامين في المناطق المحتلة هو عمل سياسي واضح ضد ((شرعية)) الاحتلال الاسرائيلي واحتجاج سياسي على ما يرتكب ، في ظل الاحتلال ، من اعمال مخالفة للاتفاقات الدولية ولشريعة حقوق الانسان .



كلمة النائب الشيوعي ، ابرهام لفنبراون في النقاش على ميزانية الدولة ، في الكنيست :

ميزانية حرب تعكس استمرار سياسة الضم ومعادية لمصالح شعب اسرائيل

في اثناء بحث ميزانية الدولة يجري عمليا النقاش على مجمل السياسة الحكومية . فالميزانية تعبر عن النهج السياسي وعن اهداف الحكومة في القضايا الخارجية والداخلية . والميزانية المقترحة تتميز بنتائج حرب اكتوبر ونتائجها عليها . فنتيجة لحرب اكتوبر توجب التقدم بميزانية اضافية ، ٣ اشهر قبل نهاية السنة المالية ، بقيمة ١٢ مليار ليرة او ما يعادل ٦٠٪ من الميزانية الاصلية . وبذا بلغ مجموع الميزانية لعام (١٩٧٣) ٣٢ مليار و ٣٤٠ مليون و ٨٥٠ الف ليرة .. وتبلغ الميزانية المقترحة ٣٥ مليار و ٣٥٠ مليون ليرة ، اي انها تزيد بـ ٣ مليارات عن ميزانية سنة الحرب . وتعلم خبرة السنوات الماضية ان هذه الميزانية ليست الفصل الاخير فسوف يتم التقدم بميزانيات اضافية اخرى .

من الناحية الجوهرية والاغراض فالميزانية المقترحة تشكل استمرارا للميزانيات العسكرية والتضخمية ، التي تزيد في ثقل العبء الضرائبي الواقع على كاهل العاملين وجماهير الشعب واستمرارا لنهج تقديم الامتيازات والتسهيلات لارباب المال. ان الميزانية المقترحة معادية ، في أساسها ، للعاملين والمصلحة القومية .

تحتل النفقات العسكرية المكان الاول في نفقات الميزانية العامة . وبموجب اقوال وزير المالية ، التي نشرت في «هآرتس» في ٤ شباط ١٩٧٤ فان حصة ميزانية الدفاع من الانتاج الوطني بلغت في عام ١٩٦٥ ١٢٪ ، في عام ١٩٧٠ ٢٩٪ ، في عام ١٩٧٣ ٤٨٪ ، وفي عام ١٩٧٤ ستستمر حصة وزارة الدفاع من الناتج الوطني في الارتفاع .

لقد خصص رسميا لوزارة الدفاع مبلغ ١٤ مليار و ٦٢٨ مليون ليرة ، نفقات معلنة . يجب اضافة مليار ليرة أخرى الى هذا المبلغ ستنفق في اطار الميزانيات الخاصة و ١٤٧ مليون و ٧٦٣ ألف ليرة نفقات احتياطية عامة وتسديد ديون بقيمة ٣ مليارات و ١٢٩ مليون ليرة وفوائد على الديون بقيمة مليارين و ٧٨٣ مليون ليرة ، و ٧٢ مليون ليرة لاغراض الطاقة الذرية . ان كل هذه النفقات مرتبطة بالنفقات العسكرية ، التي تبلغ بذلك ٢١ مليار و ٧٥٩ مليون و ٧٦٣ الف ليرة ، اي اكثر من ٦٠٪ من مجموع الميزانية . وهذا الرقم لا يتضمن ، كذلك ، النفقات الاخرى ذات الطابع العسكري مثل حرس الحدود ، الاستيطان ، اقامة التحصينات والابنية الدفاعية ، الملاجىء والحفاظ على أمن المفوضيات في خارج البلاد وغير ذلك .

ان الزعم بان الميزانية قلصت بما قيمته مليـاران بالنسبة لمجموع الميزانية في عام ١٩٧٣ ، الهدف منه التضليل وخلق الانطباع وكانه يتم فعلا تقليص النفقات العسكرية . ان الحقيقة هي ان الميزانية العسكرية زادت الى الضعف بالنسبة للميزانية العسكرية في الميزانية الاصلية ، حيث بلغت النفقات العسكرية فيها ٧ مليارات و ٣١٥ مليون و ٤٠٠ الف ليرة . كل هذا جاء بعد ان برهنت حرب اكتوبر على ان أمن الدولة وضمان السلام في المنطقة غير مرتبطين بحجم النفقات العسكرية . ان تضخيم الميزانية العسكرية الى هذا الحد ليثير مخاوف حقيقية من ان الحكومة الجديدة لم تتعلم شيئا من حرب اكتوبر وهي تواصل سياسة الانطلاق من مواقع القوة ، سياسة الضم وخلق الوقائع الجاهزة .

اننا نحذر من الاخطار الكامنة في هذه السياسة على أمن وسلامة دولة اسرائيل . ليس بزيادة التسلح يمكن ضمان سلامة اسرائيل ، انما بسياسة سلام وبالتنفيذ الكامل لقراري مجلس الامن رقم ٢٣٨ و ٢٤٢ .

ان تأثير النفقات العسكرية على الاقتصاد الاسرائيلي لمدمر . وهي المصدر الرئيسي للضغوط التضخمية والسبب الرئيسي لزيادة العبء الضرائبي على مواطني الدولة ، والتي يقع في معظمه على كاهل العاملين والمستخدمين باجرة وجماهير الشعب . ونحن نبلغ الاوج في جباية الضرائب حين يستعاد ٥٤٪ من الدخل الوطني على شكل ضرائب مباشرة وغير مباشرة وقروض الزامية . في عام ١٩٧٤ سيبلغ الدخل من الضرائب ٢٠ مليار و ٤٠٠ مليون ليرة ، أي بزيادة ٢٩٪ ، وما يشكل ٥٥٪ من مجموع ميزانية الدولة . وسوية مع رسوم التأمين الوطني والضرائب البلدية تصل الضرائب والقروض الالزامية الى ٦٢٪ من الدخل الوطني . وبذا تحتل اسرائيل المكان الاول في العالم في جباية الضرائب بالمقارنة مع دول أخرى : اسرائيل ٦٢٪ ، فرنسا ٤٤٪ ، المانيا الغربية ٤٣٪ ، الولايات المتحدة ٢٨٪ ، سويسرا ٢١٪ .

وفي عام ١٩٧٤ سيستمر عبء الضرائب الثقيل الواقع على كاهل الجمهور . والاصلاح في نظام ضريبة الدخل مهزلة بالنسبة للعاملين باجرة . فاب وله ولدان ويحصل اجرة شهرية حتى ٧٢٩ ليرة ، واب وله ٤ اولاد واجرته الشهرية ١٠٥٠ ليرة سيعفى من دفع ضريبة الدخل ، ولكن الضرائب غير المباشرة والارتفاع المتعاظم في اسعار المواد الاكثر حيوية ليضران في الاساس بهذه العائلات . وقرض الحرب سيمدد حتى نهاية آذار ١٩٧٥ . وفي اطار ابطال التشويهات (في نظام الضريبة — الاتحاد) سيضطر العاملون باجرة الى دفع ضريبة دخل على الزيادات المختلفة التي حصلوا عليها بعد ان لم يتمكنوا من رفع أجورهم الا بواسطة مثل هذه العلاوات ، نتيجة لسياسة تجميد اجور العاملين . وقسم من هذه العلاوات كان معفى من ضريبة الدخل بهدف ضمان دخل لائق للعاملين . ان الغاء هذه التسهيلات في ضريبة الدخل مسيء فعلا للعاملين . وقد اعلنت نقابة الاكاديميين عن نزاع عمل نتيجة محاولة لالغاء التسهيلات في الضريبة على هذه العلاوة .

لقد ارتفع رسم الاستيراد بـ ٥٪ وارتفعت ضريبة الشراء بـ ٥٪ .. فهل هذه تسهيلات للعاملين ، كما يزعم . وبالمقابل يحصل اصحاب العمل على امتيازات فعلية بالاضافة الى الامتيازات التي يتمتعون بها في اطار تشجيع توظيفات رؤوس الاموال. وسيخفض قرض التوفير للمشغلين من ٥ الى ٢٫٥٪ وسيخفض الحد الاعلى من الضريبة المفروضة على المداخيل العالية من ٧٠ الى ٦٥٪ من الدخل . وستتمتع المصانع المحظوظة في المستقبل ايضا باعفائها من ضريبة الدخل .

يعد وزير المالية بانه لن تفرض ضرائب جديدة في عام ١٩٧٤ ما عدا ضريبة القيمة الزائدة ، التي ستستخدم على حد زعم الوزير ، اداة لتصفية التشويهات في الضرائب غير المباشرة . والحقيقة ان هذه الضريبة ، اذا فرضت ، سترفع اسعار كل المنتجات بنسب عالية جدا ، لان المنتجين ، اصحاب الصناعة والتجار ، سيلقون بهذه الضريبة على كاهل المشترين .

ويعبر عن الاتجاهات المعادية للعاملين في الميزانية تقليص السوبسيديا (لتثبيت الاسعار) من مليار و ٩٦ مليار ليرة في عام ١٩٧٣ الى ٨٢٥ مليون ليرة في عام ١٩٧٤ ، هذا بينما كان من الضروري تخصيص مليار ليرة أخرى للمحافظة على مستوى الاسعار في السنة الماضية . لقد الحق تقليص السوبسيديا ضررا بالغا بالعاملين والفئات الفقيرة وادى الى ارتفاع جنوني في اسعار المواد الغذائية الاساسية جدا .

وفي الوقت الذي قلصت فيه السوبسيديا للمواد الحيوية رفعت وزارة المالية الميزانية المخصصة لتشجيع التصدير من مليار و ١٥٠ مليون ليرة في عام ١٩٧٣ الى مليار و ٥٠٠ مليون ليرة . وهذا بالاضافة الى الاعتمادات الهادفة ، التي تمنح لاصحاب الصناعة . فقد ارتفعت هذه الاعتمادات من ٥٥٠ مليون ليرة في عام ١٩٧٣ الى ٨٠٠ مليون ليرة في عام ١٩٧٤ . وكل هذا الى جانب جميع الامتيازات الاخرى التي يحصل عليها ارباب المال في اطار قانون تشجيع توظيفات رؤوس الاموال ، وقانون تشجيع توظيفات الشركات الكبيرة وغير ذلك من المنح الاخرى ، التي تقدم بموجب مقررات اللجان الاقتصادية . ويمكننا ان نتعرف على طابع السياسة الاقتصادية التي تسلكها الحكومة بمقارنة المبلغ المخصص لتشجيع التصدير — والذي يبلغ كما قلنا مليارا و ٥٠٠ مليون ليرة ، اي انه يزيد عن المبالغ المخصصة للوزارات التالية : وزارة العمل ١٢٠ مليون و ٩٠٠ الف ليرة ، وزارة الصحة ٦٩٩ مليون ليرة ، وزارة الشؤون الاجتماعية ٣٧٠ مليون ليرة ، وزارة الاسكان ٦٥ مليون و ٩٠٠ الف ليرة ، وزارة الزراعة ١١٢ مليون و ١٤٠ ألف ليرة ، ووزارة التطوير ٤٦ مليون ليرة . كل هذه المخصصات تبلغ سوية مليارا و ٤١٤ مليون و ٢٠٥ الف ليرة ، وهذا معناه اقل من المبلغ المخصص لتشجيع التصدير .

وتقدم هذه الامتيازات والتسهيلات لاصحاب العمل وارباب المال على الرغم من الارباح الكبيرة التي جنوها هذه السنة . وساقدم هنا فقط بعض الامثلة : « بنك العمال » ارتفعت ارباحه قبل الضريبة بـ ٨٥٫٥٪ في عام ١٩٧٣ وبلغت ١١٥ مليون ليرة ، « بنك لئومي » بلغت الموازنة الموحدة لمجموعة « بنك لئومي » في نهاية ١٩٧٣ ٢٥٫٧ مليار ليرة — زيادة ٧٫٩ مليار ليرة او ٤٥٪ بالنسبة لنهاية السنة السابقة . وبلغ الربح الفعلي لهذه المجموعة قبل الضريبة ٢١٦٫٣ مليون ليرة ، اي بزيادة ٥٧٫٥٪ . « بنك ديسكونت » ، بلغت ارباحه قبل الضريبة ٦٨ مليون ليرة ، اي بزيادة ٢١٪ بالنسبة لعام ١٩٧٢ . الشركات الصناعية : من خلال خطاب الميزانية هذه السنة لوزير المالية (الصفحات ٢٧ — ٢٨) يمكننا ان نشهد تكدس ارباح حرب في فروع عديدة ، مثل الكهرباء ، المعادن ، الالكترونيكا ، الالبسة والنقليات .

وفي اعقاب كل هذا يجيء وزير المالية ، عضو حزب « العمل » ، ويدعو علانية الى تخفيض مستوى الحياة . لا مفر من تخفيض مستوى الحياة — يزعم الوزير . ان يخفض مستوى حياة من ؟ مستوى حياة عشرات الاف العائلات المقيمة في الاحياء الفقيرة ، مستوى حياة العاملين الذين لا يستطيعون موازنة ميزانيات عائلاتهم بواسطة أجرتهم الشهرية ؟ فهل يعنيهم وزير المالية حين يتحدث عن البرادات والتلفزيونات ليؤكد لنا الارتفاع في مستوى الحياة . ان هذه السلع اليوم ليست من الكماليات . وهل يعنيهم الوزير حين يقول « عبء الحرب ملقى علينا » . وكأنهم المسؤولون عن التدهور نحو الحرب وليست سياسة الحكومة . ولم يعرف الوزير مرة واحدة ان يحصي ملايين الارباح التي تكدسها البنوك والشركات . ويشهد مدير بنك اسرائيل انه في السنوات الاخيرة نشأ اصحاب ملايين الليرات بفضل سياسة الحكومة . لقد حدث ان وظف ارباب مال مليون ليرة وربحوا ٢٠٠ مليون ليرة . وزير المالية لا يريد ان يمسهم، وهم يحصلون على الامتيازات باستمرار . ولكنه يدعو العاملين الى شد الاحزمة .

وتؤدي سياسة الحكومة ، هذه ، الى زيادة ارتباط الاقتصاد والدولة برأس المال الاجنبي ، وبشكل خاص، برأس المال الامريكي . لقد بلغ العجز الجاري في ميزان المدفوعات ٣ مليارات و ٣٠٠ مليون دولار ، اي ٣ اضعاف ما كان عليه في عام ١٩٧٢ . وليبلغ استيراد رأس المال الصافي في عام ١٩٧٤ مليارين و ٤٣٥ مليون ليرة . فالفرق بين العجز الجاري في ميزان المدفوعات واستيراد رأس المال ٨٥٠ مليون دولار. معنى هذا انخفاض ملموس في احتياطيات «بنك اسرائيل» من العملة الاجنبية . وسترتفع ديون الدولة الخارجية من ٥ مليارات الى ٥ مليارات و ٦٥٠ مليون دولار .. اي ان حصة كل فرد من هذا الدين ١٦٦٠ دولارا .

لن تحل الميزانية الجديدة الاستقطاب الاجتماعي بل ستعمل على زيادته حدة ، وذلك لان مخصصات الخدمات ضئيلة ، خاصة بعد ارتفاع الاسعار الاخير . ولن تنهي الميزانية المقترحة كذلك الفوارق الطائفية ، فمعظم العائلات ضيقة ذات اليد وكثيرة الاولاد من اصل آسيوي او افريقي . ولا تلبي الميزانية مطلب تصفية الاحياء الفقيرة وضمان المسكن للازواج الشبان . والاقتراح بتقليص مساحة البناء في المساكن المعدة للازواج الشبان الى ٤٥ مترا مربعا ليس فقط انه لن يحل مشكلة النقص في المساكن لهم ، بل سيزيد الامر تعقيدا ، بعد ان يحصلوا ، في النهاية ، على مسكن .

وخطير جدا هو التمييز اللاحق بالاهلين العرب ، التمييز في كل المجالات : الاسكان ، الشؤون الاجتماعية ، التربية والتعليم ، العمل والتطوير .. ساذكر بعض الامثلة فقط : ان نسبة الازدحام في الغرفة الواحدة بين الاهلين العرب من اعلى النسب في البلاد — ٤٠٪ من مجموع الاهلين العرب يعيشون بنسبة كل ٣ افراد في غرفة واحدة . ويجب ان نذكر كذلك الظروف السكنية في عكا القديمة وحي العجمي في يافا ، حيث نسبة كبيرة من البيوت السكنية مشرفة على الانهيار والسقوط ومن الخطر السكني فيها .

وحقيقة اليوم هي ان نسبة الوفيات من الاطفال بين الاهلين العرب تبلغ ٤١٫٨ من كل ألف ، مقابل ١٨٫٩ من كل الف طفل بين المواطنين اليهود . وفي مجال التعليم يجري التدريس في غرف دراسية خربة ورديئة بالاضافة الى النقص الكبير القائم في عدد الغرف . ويكفي ان نذكر حقيقة ان نسبة المتخرجين العرب من الجامعات من عام ١٩٦١ حتى ١٩٧١ ٠٫٢١٪ من مجموع الاهلين العرب ، في حين بلغت النسبة بين المتخرجين اليهود ١٫٣٢٪ من مجموع السكان اليهود . وفي هذه الفترة انهى فقط ١٢٠ طالبا عربيا دراستهم الاكاديمية ، مقابل ١٥٠ انهوا دراستهم الاكاديمية خارج البلاد . أليس هذا تمييز فاضح ؟

وتتراوح المخصصات للفرد الواحد، التي تعطى للمجالس والسلطات المحلية العربية بين ١٢٫٦ ليرة مقابل ٨٠ و ١٠٠ ليرة في المستوطنات اليهودية . لقد اوردت بعض الامثلة عن وضع الاهلين العرب وليس في الميزانية المقترحة اي دليل على النية في اصلاح هذا الغبن .

اما فيما يتعلق بالمناطق المحتلة فان ارباب المال في اسرائيل ليجنون الارباح باستغلالهم العمال العرب من

— البقية على ص ٥ ع ٧ —

اوضاع المدرسة الابتدائية

في كفر قرع وثيقة اتهام للسلطات والمجلس المحلي

لمراسلنا — زهير توفيق — اصدرت ادارة المدرسة الابتدائية « ج » في كفر قرع منشورا على شكل نداء الى اهالي كفر قرع تناشدهم فيه ان يتبرعوا من اجل بناء مدرسة ابتدائية. ويستعرض المنشور ظروف المدرسة السيئة جدا فيقول : « يوجد في المدرسة ١٥ صفا ، جميعها في غرف مستأجرة ، وتبعد الغرفة عن الاخرى مئات الامتار .... وجميع هذه الغرف تتراوح مساحتها بين ١٥ — ٢٢ مترا مربعا ، ولا تتسع للتلاميذ .. لذلك نضطر الى اجلاس كل ثلاثة تلاميذ على مقعد واحد ، كما ان المسافة بين المقاعد ضيقة لا تسمح للمعلم بالتجول بين الصفوف لتفقد التلاميذ ومساعدتهم في اثناء الدرس . وجميع هذه الغرف تقع على الشارع مباشرة، وهذا يعرض سلامة التلاميذ للخطر ، ويضعف تركيزهم ويشتت انتباههم ، كما انه تحدث مضايقات من المارة . لا توجد امام اية غرفة من غرف المدرسة ساحة ، مما يضطر التلاميذ الى قضاء فترات الاستراحة في الشارع . ولا توجد بجانب هذه الغرف مراحيض . لهذا يضطر التلاميذ الى قضاء حاجاتهم في الحقول وفي البنايات الخربة ، واحيانا ، مع الاسف ، في الشارع . ومما يزيد الامر تعقيدا وجود فتيات في سن الثانية عشرة . وجميع هذه الغرف رديئة التهوية ، وفي هذا خطر كبير على صحة اولادكم . والاضاءة فيها غير كافية وخصوصا في فصل الشتاء ، فرفقا بابصار هؤلاء التلاميذ الصغار .

« هذا قليل من كثير من ظروف المدرسة التي تعرفون عنها ، كابناء بلد ، الشيء الكثير . وبالرغم من كل هذا ، لم نسمع منكم أي احتجاج او عن أي عمل . الا تغارون على مصلحة ابنائكم ؟ »

الى هنا يمكن اعتبار المنشور وثيقة اتهام للسلطات والمجلس المحلي . ولكن كاتب المنشور يستدرك ، لسبب ما ، واضعا مسؤولية وجود المدرسة في هذه الظروف السيئة على عاتق اهالي كفرقرع !. وكأن ادارة المعارف والمجلس المحلي لا يعنيها من الامر شيء . ان هذا ، في نظرنا ، تجني ساذج على الحقيقة . يقول المنشور انهم (أي ادارة المدرسة الابتدائية ج) لم يسمعوا أي احتجاج من الاهالي . وهذا كلام غير صحيح . فالحزب الشيوعي أثار قضية المدرسة مرات عديدة ، بواسطة النشرات او عبر مكبرات الصوت في اجتماعات شعبية او بارسال وفود الى المجلس المحلي وكان الحزب الشيوعي هو الوحيد الذي اهتم بهذا الامر في القرية .

ويستعرض منشور المدرسة ما قامت به ادارة المدرسة من اتصالات مع وزارة المعارف ووزارة الصحة والمجلس المحلي ولكنه لا يذكر نتيجة هذه الاتصالات ، مكتفيا بمدح ادارة المعارف التي وعدت بتقديم قرض بمبلغ ٢٠٠ الف ليرة للسنة المالية ٧٣ — ٧٤ . ولكن الوزارة تشترط لتقديم هذا القرض ان يساهم المجلس بما يوازيه .

وقد ورد في المنشور ، مع الاسف ، بعض المغالطات . ففي حين يكيل المديح لرئيس المجلس الذي زار المدرسة « وعاهد الله والمدير ان يعمل ما بوسعه من اجل اقامة بناية مدرسة هذه السنة » ينسى ان أزمة المدرسة تعود الى ست سنوات خلت وانه كان قد تقرر بناء مدرسة قبل اربع سنوات حيث تلقى المجلس المحلي آنذاك قرضا قيمته ربع مليون ليرة ، على ان يعد الارض لذلك . ولكن بسبب تخاذل المجلس المحلي والمناورات التي حدثت في تلك الفترة وأدت الى اسقاط عدة ائتلافات في فترة وجيزة لم تقم بناية جديدة للمدرسة «ج» . وفي تلك الفترة لم نسمع أي احتجاج من ادارة المدرسة . فهل يعلم كاتب المنشور بوعود الوزارة العرقوبية حيث تعهدت خطيا في سنة ٧٢/٧٣ بتقديم قروض للمجلس المحلي بمبلغ ٣٠٠ الف ليرة .. ولكنها عادت وقلصت المبلغ الى ١٠٠ الف ليرة في الوقت الذي يكلف فيه بناء هذه المدرسة نحو مليون ليرة . وهكذا لم يتمكن المجلس من البدء بالعمل . وفي حينه اقترح وفد من الحزب الشيوعي على رئيس المجلس دعوة مؤتمر صحفي لاثارة القضية وفضح مماطلة وزارة المعارف . ولكن الرئيس تخاذل ورفض ، معتمدا على استجداء الوزارة وكأنه يتلقى حسنة منها . ناسيا ان هناك ما يسمى بقانون التعليم الالزامي المجاني .

واهالي كفر قرع يعرفون ان ريع الوقف الاسلامي الخاص بالقرية والذي استولت عليه الكيرن كاييمت يكفي لبناء اكثر من مدرسة . ولكن المجلس المحلي ، كما ذكر المنشور ، فرض ضريبة ٢٠ ليرة على كل نفر في القرية بشكل عام . ومع ان هذه طريقة غير صحيحة لجمع الاموال ، وحتى لو نفذت فالمبلغ الحاصل لا يتعدى مائة الف ليرة واذا أضفنا اليها ٥٠ الف ليرة خصصها المجلس يكون المبلغ ١٥٠ الف ليرة أي ١٥٪ من تكاليف البناء فقط .

اننا نرى انه يتعين على المجلس المحلي ان يقوم بعمل اكثر جدية من اجل حث السلطات على المساهمة في بناء هذه المدرسة .

ان اهالي كفرقرع لا يبخلون على فلذات اكبادهم ولكنهم لا يفرطون بحقوقهم .

«اعلموا أن في احياء الفقر ينبت شيء بعده ستبكون !»

بقلم : رينه نوف

لم يكن في وسع منظمي مؤتمر الهستدروت الثاني عشر أن يتهربوا من القضايا الملحة الماثلة على جدول ابحاث الجمهور الاسرائيلي اليومية . وعبثا حاولوا بواسطة آلة التصويت منع رفع وضع تلك الابحاث على بساط البحث فلقد دفعت تلك الابحاث بعضها بعضا واخترقت اسوار جدول ابحاث المؤتمر الرسمي ، الى قاعة المؤتمر بل الى منبر المؤتمر : قضايا الضائقة والفقر وتحلل قيادة الهستدروت من القيم الاساسية التي قامت عليها الهستدروت ، وانجرار تلك القيادة خلف سياسة الاستغلال الطبقي التي تتبعها الحكومة بتعاون الحكومة واصحاب العمل ، وتشوق شعب من الحروب ونتائجها الحبلى بالويلات ، الى السلام .

اقتراحات من أتعبتهم الضائقة

ان رفض اقتراح « الفهود » بحث تقرير لجنة كاتس عن الضائقة وهو التقرير الذي احتجزته رئيسة الحكومة مئير — أمكن بفضل التعاون «الهائل» بين « المعراخ » و«الليكود» في التصويت، ولكن ذلك الرفض لم يكن في وسعه أن يخنق صيحة أحياء الفقر ، التي دوت في كلمات « الفهود » وممثلي الكتلة الشيوعية وكتل المعارضة الاخرى .

سعاديا مرتسيانو

من كتلة « الفهود » قال :

اعرفوا ان في احياء الفقر ينبت شيء بعده ستبكون ، وستقولون: ماذا فعلنا ؟ وأين نمنا ؟ وهذا ما يجب أن تهتموا به — انها قضية الهوة السحيقة التي نتردى فيها ونعرضها عليكم . واذا لم يكن الفهود أجمل ما في العالم ، فليس ذلك لانه قيل لهم أن يكونوا كذلك بل لانه ترعرعوا هكذا في الاحياء ولانه ليس لهم أوضاع مناسبة في بيوتهم ، ولانكم رفضتموهم ، ودفعتم هؤلاء الشباب جانبا ، كأنما هم لا ينتسبون الى المجتمع الاسرائيلي .

لذلك على الهستدروت والسادة المحترمين الجالسين هنا — كل في مكانه وكل في وظيفته — أن يعملوا شيئا ، ويعلنوها حالة طوارىء على الحرب . والا فسيكون متأخرا ما قد تفعلونه فيما بعد ، وأسوأ مما هي الحال عليها في نيويورك ، وسيكون هنا مجتمعان .. وشعبان .

فيكتور الوش

وهو أب لخمسة عشر ولدا ، وهو من الفهود أيضا ، وقال في كلمته : **يجب أن تكون الهستدروت درعا يحمي العامل درعا يقي الفقير وليس درعا يقي شريك سياسة سبير . العائلات كثيرة الابناء ، أيها السادة ، لا تستطيع الصمود تحت الاعباء الاقتصادية ، ودون ذلك شق البحر الاحمر نذهب الى حانوت البقالة ، لنجلب ستة أرغفة وقالبين من المرغرين وكيسين من السكر ويتراوح ثمن ذلك بين ١٠ — ١٥ ليرة بل ٢٠ ليرة . أعطونا ١٥ ليرة بمثابة تعويض . وهذه الزيادة لا تغطي حتى ثمن الخبز .**

سفير يطعم أولاد الضائقة .. احصاءات

وذهب وزير المالية ف. سبير مذهب الشطط في المؤتمر الصاخب ، فلجأ الى الخبراء في تفسير الاحصاءات . وقال : —

اذن ، ولا احد ينكر ذلك ، أن ارتفاع مستوى الحياة مستمر طوال السنين ، ويشمل ذلك حتى الانسان العامل . انها لحقيقة ، ولدينا أرقام مكتب الاحصاء التي ننقلها جميعا .

وانفجر الصياح في القاعة: «الشعب لا ياكل احصاءات» . « اذهب الى السوق واشتر ثم تعال وتكلم عن الاسعار » « انت عبد موشفيتس » .

ويواصل سبير شطحه فيقول : خصصنا للاعانات الحكومية مليار ليرة في هذه الميزانية . والسؤال : من أين نأخذ المال ؟ ... وأجابته اصوات صاخبة من القاعة : « من اصحاب الملايين » . ولكنه يواصل كلامه : « رتبنا سكنى ٦٠ الفا من الازواج الشبان خلال السنوات الاربع ، وذلك ضمن وسائل حكومية . لا يمكن تشويه الحقائق والارقام » . وتنصب



اعضاء كتلة « الفهود السود » في المؤتمر وهم يرفعون شعارات تطالب باقالة غولده

الاسئلة : كم تكلف العمارة ؟ ... بحق الله استقل ! وتنح ! ... وتضج القاعة .. والتفسيرات الاحصائية لم تساعد الوزير .

وجاء دور الشرطة

وجاء دور الشرطة « للمساعدة ». وامتلأت جنبات القاعة وممراتها ، امتلأت « بالضيوف » ولا سيما قرب « الفهود » — وتزكم رائحة الشرطة الانوف .. وبسهولة اكتشف الفهود رجالها المندسين بين الوافدين الى المؤتمر في لباس مدني ، فيهبون لاستنفار الحاضرين للاحتجاج على تدخل الشرطة ، ويرتفع اللغط والاصوات الصاخبة من كل صوب تقول : « ابعدوا الشرطة » .... « ليس للشرطة ما تفعله في قاعة المؤتمر » .

انجازات الدائرة العربية

وعبثا حاول رئيس الدائرة العربية في الهستدروت ، ان يقنع المؤتمرين ، في اقواله بانه من المهم ومن المجدي ابقاء الدائرة « لصالح العامل العربي وتقدمه » ...

وقال : « كانت هنا محاولة لوصف وضع العامل العربي والدرزي بانه صعب جدا ، من حيث التمييز ، وعدم المساواة في الاجور وعدم توفر مجال التقدم » ... وقد حظي خطابه ايضا بمقاطعات ممثلي القائمة الشيوعية .

وقال : خلال السنوات الاربع الاخيرة اقمنا مع الحكومة ٤٠ مشروعا صناعيا يشتغل فيها ٤٠٠ عامل .. و «هذا بالفعل رقم عظيم» ... هكذا قاطعه المندوبون الشيوعيون باستخفاف ...

ومع ذلك لا ييأس فيقول : دمجنا في الصناعة آلاف العاملات العربيات اللواتي تركن بيوتهن ، وخرجن الى العمل في الاماكن المختلطة فاكتسبن مركزا اجتماعيا في مجتمعهن ...

وارتفعت الاصوات تسأله : ولكن كم أجورهن ! ؟

« الليكود » يهدد

أما رجال « الليكود » — الذين حاولوا لدى البدء بالمؤتمر اتباع سياسة « احتلال » مختلف جوانب المؤتمر — فتحولوا بالتدريج الى لهجة التهديد الصريحة ، مثل : « لعلكم لا تفهمون الطريق التي مشيناها ، حتى الآن بغية الاندماج في الهستدروت بصورة مهذبة . واننا داخل الهستدروت وخارجها نتفحص الطريق التي نراها مجدية » .

وقد هتف جمهور العمال في وجه ذلك « المهذب » الليكودي : « لا تهدد ! » .

كلمة من ملوا ترك القيادة قيم الهستدروت

وقال داني بلوخ (معراخ) : اني كرجل تربى في حركة العمل ، افكر ان العلم الاحمر اليوم ، وبطاقة الهستدروت الحمراء وما في داخلها لا تمثل شيئا ، لانها كلمات ليس لها مضمون عملي في حياة الهستدروت . واذا لم نعرف كيف نغير حياة الهستدروت ونزيد من التقارب بين العامل ومنتخبيه — فقد يتحقق آنذاك حلم « الليكود » ، وعندها لن نحتاج الى العلم الاحمر والشعارات الاخرى المرفوعة هنا ان لم نعرف أن نغير طريقنا .

وتكلم شلومو جايزلر سكرتير لجنة عمال أمكور فقال : على لجان العمال لسبب من الاسباب ، وبين حين وآخر ، ان تجتمع عندما يحاول عنصر ليس تابعا للهستدروت عرقلة قرارات اتخذتها الهستدروت في مؤتمرها ، ولانه لا تتوفر الامكانات المرتجاة للعنصر الممثل للعمال ، لا يبقى امامه من طريق الا ان يذهب الى الشارع .. أن يتظاهر .

وتكلم سكرتير لجنة عمال البحر الميت جاك امير فقال : على القيادة التي ستنتخب ان تجابه امتحانات قاسية جدا ، بل حاسمة ، في ما يتعلق بالانسجام في الحركة العمالية في البلاد .

وتتجه انظار عمال اسرائيل الى أبحاث هذا المؤتمر ، ويرون في انعقاده ما يؤدي الى تحولات تعيد الثقة بقوتنا الجماعية وتطلعنا الى مستقبل مأمون وجميل للعمال والشعب .

أصوات دعاة الحرب

وخصص المؤتمر جانبا لسماع اقوال المستوطنين في المناطق المحتلة ، فيقول احد المستوطنين : « ان خط الاستيطان في هضبة الجولان هو خط حياة الدولة والشعب اليهودي والهستدروت . وعلى خط الحياة لا مساومة . بل علينا يجب ان نتوقف » .

ويقول مستوطن على خط الاردن : « ولا شك في ان سلسلة المستوطنات من الهضبة وحتى سيناء وحتى شارم (شرم الشيخ) هي الحدود الآمنة » .

وحظي دعاة الضم بتشجيع رئيسة الحكومة في اقوالها : « لا شيء اكثر خطأ من القول اننا نستطيع ان نكسب لانفسنا ، السلام ، السلام الحقيقي ، بهدوء ، وان نزرع ونحرث ونعمل ونتعلم ونكتب ، ان نفعل كل ذلك بهدوء وطمأنينة ، وكأنما ذلك متعلق بنا وبالتنازل عن جزء من الارض هنا وعن جزء هناك ، تكون الارض المعبدة . هذا يعرقل مساعي السلام ؟ اهم الشبان الذين تكلموا هذه الليلة والذين تجرأوا على السكنى في الجولان ؟ ام انهم اولئك الذين يسكنون في الجنوب ؟

وتلقت رئيسة الحكومة ما تستحقه كلماتها من المقاطعة .

أصوات التشوق الى السلام

وعلى الرغم من كل ذلك سمعت نغمة وسط هذه الجوقة النشاز من اهل « الضم » — كانت تلك كلمة ميخا من « كلام لشالوم » فرفع صوته الى جانب كل المعارضة

البقية على صفحة ٥ عمود ١

نساء الطيبة يحولن يوم المرأة العالمي الى اجتماع تظاهري ضد سياسة الحرب والغلاء

الطيبة — لمراسلنا — لبت المئات من ربات البيوت والفتيات نداء حركة النساء الدمقراطيات للاحتفال بعيد المرأة العالمي ، واحتشدن في اجتماع ضخم في ساحة نادي النساء . وفي جو حماسي ملتهب افتتحت الرفيقة نجلاء ابو راس الاجتماع فدعت النساء الى مؤازرة الرجال في الدفاع عن حقوق المرأة التي هي جزء من حقوق الشعب والطبقة العاملة ، ولتشديد النضال ضد سياسة الغلاء والاحتلال وذلك بالالتفاف حول حركة النساء الدمقراطيات وتقويتها .

وكانت الكلمة الرئيسية للرفيقة سميره خوري ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، فقدمت شرحا سياسيا شاملا وقوطع خطابها بالتصفيق الحاد مرارا .

تعزيات

* الى الاعمام والعمات خليل ، لطفي ، سعيد ، نعيم ، منير ، نايفه وباسمة زريق اجر التعازي بوفاة الوالدة

المرحومة

عفيفة زريق

رياض زريق — تشيكوسلوفاكيا

* الى الرفيق فتحي مصاروة ووالده واخوانه وعموم عائلة مصاروة نقدم احر التعازي بوفاة اخيكم المأسوف على شبابه

تيسير مصاروة

الحزب والشبيبة — الطيبة

اعضاء الكتلة الشيوعية في مؤتمر الهستدروت الثاني عشر

الاتحاد السوفياتي يساعد البلدان النامية

بقلم : غريغوري بروخوروف
(بروفيسور ودكتور في العلوم الاقتصادية)

ان دعم الشعوب في نضالها من اجل الاستقلال ومساعدتها في التقدم هما جزء لا يتجزأ من سياسة الاتحاد السوفييتي • ويعتبر التعاون الاقتصادي والتكنيكي مع البلدان النامية واحدا من مظاهر هذه السياسة • وان مصانع التعدين وبناء الماكينات وتكرير النفط ، ومجمعات الطاقة على النيل والفرات وعدد من الانهار الاخرى ،والمحطات الكهربائية وكثير غيرها من المؤسسات التي تعمل ، ومئات آلاف الهكتارات من الاراضي المروية من جديد ، وحوالي ٣٠٠ ألف خبير وعامل مؤهل ، كل هذا نتائج لتعاون الاتحاد السوفييتي مع البلدان النامية • ويكمن الهدف الرئيسي الذي يرمي اليه الاتحاد السوفييتي في تعاونه الاقتصادي مع البلدان النامية في المساهمة بكل ما لديه من الوسائل في تطوير هذه البلدان وتقدمها وتدعيم استقلالها الوطني •

ويعتمد هذا التعاون على اسس وطيدة كمساواة الطرفين في الحقوق مساواة كاملة ، والاحترام المتبادل للسيادة والاستقلال ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، والنفع المتبادل .. وهدفه الرئيسي مساعدة التقدم الاقتصادي والاجتماعي للشعوب الصديقة . وتعتبر الاتفاقيات بين الحكومات ، التي وقعها الاتحاد السوفييتي مع ٤٥ بلدا ناميا من بلدان آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، الاساس الحقوقي لهذا التعاون .

ويعار اهتمام رئيسي في التعاون لخلق صناعة وطنية عصرية . ويصيب بناء المؤسسات الصناعية ومؤسسات الطاقة اكثر من ثلاثة ارباع حجم المساعدة الاقتصادية التكنيكية السوفييتية للبلدان التي تحررت منذ فترة قريبة وغيرها من البلدان النامية. ويمكن تفسير المشكلة الاكثر اهمية وتعقيدا وصعوبة لاغلبية هذه البلدان وتقدم المساعدة للتطور الصناعي على شكل تخطيط المؤسسات وبنائها وتركيب الاجهزة والمعدات التي ترد من الاتحاد السوفييتي على شكل مجموعات بصورة خاصة ، وكذلك في تنظيم عملية الانتاج .

نتائج باهرة

وحسب الاتفاقيات التي يملكها الاتحاد السوفييتي فانه يقدم للبلدان النامية مساعدة في بناء وتوسيع حوالي ٨٦٠ مشروعا مختلفا بنى منها ودخل حيز العمل اكثر من ٤٠٠ مشروع وهذه المؤسسات التي بنيت والتي يجري بناؤها تستطيع لدى عملها بكامل طاقتها ان تصهر اكثر من ٢٥ مليون طن من الفولاذ وان تكرر ١٧٦ مليون طن من النفط سنويا وستتزايد الطاقات المقررة لمحطات الكهرباء الى ٥،٦ مليون كيلو واط تقريبا وستشكل الطاقات الجديدة في انتاج معدات التعدين والمناجم والحدادة والمكابس وروافع المواصلات حوالي ١٥٠ الف طن في السنة ، اما في انتاج معدات الطاقة الكهربائية فتشكل ٣،٢ مليون كيلوواط اما بين اضخم المؤسسات الصناعية ومؤسسات الطاقة المبنية او المشيدة في البلدان النامية بمساعدة الاتحاد السوفييتي فسنذكر بعضا منها فقط .. مصنع التعدين في بهيلايا (الهند) الذي يصهر اكثر من ٢ مليون طن من الفولاذ في السنة ، وتتوسع طاقته حاليا حتى ٧ ملايين طن من الفولاذ في السنة . ويبنى عملاق آخر لصناعة التعدين في هذا البلد (باكارو) وطاقة المرحلة الاولى منه ١،٧ مليون طن وستتسع في المستقبل حتى ١٠ ملايين طن من الفولاذ في السنة وستزداد طاقة مصنع حلوان في جمهورية مصر العربية نتيجة التوسيع بمقدار خمس مرات ، من ٣٠٠ الف طن حتى ١،٥ مليون طن من الفولاذ في السنة . ويشرف على الانتهاء مصنع التعدين في تركيا الذي تبلغ طاقته ١ مليون طن من الفولاذ في السنة ، ولكن تجرى الان عمليات استعداد لتوسيعه بحيث تتضاعف طاقته نتيجة ذلك . ثم محطة اسوان الكهرمائية ، وهي من اضخم المحطات في آسيا وافريقيا والتي تبلغ طاقة وحدة ماكيناتها ٢،١ مليون كيلوواط ، والقادرة على انتاج حوالي ١٠ مليارات كيلوواط/ساعة من الطاقة الكهربائية في السنة ويمكن ان نضيف الى هذه المؤسسات التي ذكرناها مصانع بناء الماكينات في دورغابور وهاردغار (الهند) وبعض المصانع الاخرى من هذا الفرع . وستصبح جميع هذه المؤسسات نواة للتصنيع المعاصر في القطاع الحكومي .

ولاقى مدى واسعا التعاون في اعمال التنقيب الجيولوجي وقبل كل شيء التنقيب عن النفط والغاز وخام الحديد والفحم والمعادن غير الحديدية . وقد كشف في عدد من البلدان عن مكامن ذات قيمة صناعية واقتصادية هامة ، حيث تم الكشف عن النفط والغاز في الهند وجمهورية مصر العربية ، وعن الخامات غير الحديدية والزئبق في الجزائر ، وعن الغاز وخام الحديد في افغانستان ، الخ . والى جانب البحث عن الثروات الطبيعية تقدم للبلدان النامية ، الشريكة في التعاون ، مساعدة في اعداد اخصائيها الجيولوجيين وفي انشاء الخدمات الجيولوجية الوطنية .

اعداد الكوادر

أصبحت المساعدة الفعالة في اعداد الكوادر الوطنية جزءا مكونا من تعاون الاتحاد السوفييتي مع البلدان النامية. وان احد اتجاهات المساعدة هو انشاء المعاهد الدراسية المتخصصة العليا والمتوسطة والمدارس المهنية — الفنية والمؤسسات الدراسية في هذه البلدان . وقد انشيء أكثر من ٩٠ منها بما فيها ١٦ مؤسسة دراسية عليا .

ويدرس في المعاهد الدراسية العليا في الاتحاد السوفييتي حوالي ١٥ ألف مواطن من البلدان النامية . ويدرس في جامعة الصداقة (باتريس لومومبا) فقط اكثر من ٣ الاف طالب ومعيد وقد تلقى الاف عديدة من اخصائيي البلدان النامية في الاتحاد السوفييتي مختلف المهن عن طريق الدراسة العملية .

القروض والتجارة

تعتبر القروض السوفييتية الطويلة الأمد أحد اشكال دعم الجهود الخاصة للبلدان النامية في النضال من اجل تسريع النمو الاقتصادي . وقيمتها ملموسة بشكل خاص في البلدان التي لها تعاون واسع مع الاتحاد السوفييتي كالهند وافغانستان وجمهورية مصر العربية مثلا . وهام للغاية ان تسديد هذه القروض يتم عادة عن طريق توريد البضائع ذات الانتاج الوطني بما فيها المنتوجات الجاهزة والمؤسسات المبنية بمساعدة المنظمات السوفييتية . وعلى هذا الاساس فان التعاون مع الاتحاد السوفييتي لا يزيد بشكل جوهري الموارد لسد الحاجات الخاصة للبلدان النامية الشريكة في العلاقات فحسب ، وانما يخدم توسيع صادراتها الصناعية . وتنفي بشكل أساسي في التعاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفييتي والبلدان النامية الطابع والشكل القديم للعلاقات الخارجية كالتجارة مثلا . فقد ازداد حجم تجارة الاتحاد السوفييتي مع هذه البلدان من ١،٧٤ مليار روبل في عام ١٩٦٥ الى ٢،٣٥ مليار روبل في عام ١٩٧٢ ، أي تضاعف تقريبا . وأصبحت التجارة وسيلة فعالة للدعم الاقتصادي .

التخطيط والمعالجة الشمولية

وتدخل المساعدة في تحقيق البرامج الاقتصادية للبلدان النامية في عداد الاهداف الرئيسية للتعاون . وقد وجهت لانجازها جميع اشكال التعاون على الرغم من ان درجة تأثيرها مختلفة بالطبع . ومن الضروري ان نأخذ في الاعتبار لدى ذكر العلاقة المتبادلة للتعاون مع البرامج الاقتصادية للبلدان النامية ان نظرية التخطيط نفسها في هذه البلدان هي الى حد بعيد تحت تأثير التجاهات وخبرة اجراء الاقتصاد المبرمج في الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية . وقد ساعدت مشاركة العلماء والخبراء السوفييت في اعداد وتحليل برامج المستقبل لعدد من البلدان ، وخاصة افغانستان وبورما والهند والعراق وجمهورية مصر العربية وغيرها ، على تشكيل برامج اكثر واقعية ، كما ساعدت في البحث عن طرق لتنفيذها . وان المؤسسات التي انشئت بمشاركة الاتحاد السوفييتي تدخل عادة في عداد أهم المشاريع التي تتضمنها برامج التطور الاقتصادي للبلدان المشتركة في التعاون .

ان المعالجة الشمولية للتطور الاقتصادي هي الصفة المميزة لتعاون الاتحاد السوفييتي مع الدول الفتية . وتعتبر المساعدة في انشاء فروع للاستخراج وفروع للمعالجة ، بدءا من التنقيبات الجيولوجية وأعمال البحث حتى بناء المؤسسات التي تنتج وسائل الانتاج وادوات الاستهلاك ، نتيجة عملية لاستخدام هذه الطريقة . وتضمن هذه المعالجة استخداما كاملا وأكثر فعالية للثروات الطبيعية الخاصة والموارد المادية والمالية والبشرية . ففي الهند ، على سبيل المثال ، يشمل التعاون التنقيب عن النفط وغيره من الثروات الطبيعية ، واستخراج وتكرير النفط ، واستخراج الفحم والخامات ، والفلزات الحديدية وغير المديدية ، والطاقة ، وبناء الماكينات، وانتاج الاجهزة والمعدات والمستحضرات الطبية .

منفعة متبادلة

ان المنفعة المتبادلة من أهم مبادىء تعاون الاتحاد السوفييتي مع البلدان النامية . وتتشكل المنفعة لكل من الطرفين المشتركين في التعاون نتيجة التبادل العادل مع أخذ مزايا التوزيع الدولي للعمل بالحسبان . وتحصل البلدان النامية على منفعة اضافية وذلك على حساب الشروط الملائمة للغاية للقروض السوفييتية . ويحصل الاتحاد السوفييتي من البلدان النامية مقابل بضائعه وخدماته الفنية وتسديد القروض على المواد الخام والبضائع التموينية والمنتوجات الصناعية التي يحتاج اليها الاقتصاد النامي ولسد متطلبات السكان .

وتخلق المنفعة المتبادلة والربح أساسا متينا لتوسيع التعاون مستقبلا . وستساعد على هذا بشكل فعال جهود البلدان المشتركة في التعاون والموجهة لتعميق توزيع العمل وللاستخدام الاكثر كمالا للامكانيات الموجودة للتعاون .

(عن «أنباء موسكو»)

قسم من مجمع « الحديد » في حلوان الذي بني بمساعدة الاتحاد السوفييتي

نشر هذا الاعلان التضامني مع شعب تشيلي في احدى الصحف السوفييتية ويدعو الى اطلاق سراح المعتقلين السياسيين والحرية للويس كورفلان ، سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي .

في الرامة ـ تجاوز المجلس المحلي الرهبة والترويع

بقلم : حنا ابراهيم

ربما يخيل للبعض اننا نفتش بسراج وفتيلة عن النواقص ومظاهر التمييز في القرى العربية لندمغ سياسة الاضطهاد القومي التي تميز توجه الحكومة ازاء العرب ، في حين تحاول السلطات ان تجمل من بعض الامكنة العربية واجهات تعرضها على الزوار لتظهر العكس .

ولما كانت الحقائق الصلدة هي التي تبقى وتبرهن ، في حين يذهب زبد الدعاية جفاء رأينا ان نسلط الضوء على أحسن قرية في الشاغور ، الرامة ..

بالنسبة لاهالي قرية كالبعنة مثلا فان أوضاع الرامة ومستواها حلم وامنية . ولكن هذا لا يدل على ان كل شيء على ما يرام في الرامة بقدر ما يشير الى سوء الوضع المذهل في قرى كالبعنة ودير الاسد وغيرها .

وما دمنا نحمل السلطات مسؤولية التأخر واعاقة تطور قرانا فهل يعني ان التفاوت في التطور هو نتيجة للتفاوت في درجة الاضطهاد ؟

لكي نعرف الحقيقة ، ينبغي ألا يغرب عن بالنا ان الرامة كانت من قديم الزمان أكثر القرى تطورا في الجليل . فقد كانت الاولى في انتاج الزيت والزيتون . وحتى في الثلاثينات كان لها مجلس محلي وشوارع معبدة او مرصوفة وشبكة مياه بدائية . وكانت لها مدرسة ذات سبعة صفوف في حين لم يكن في اية قرية عربية أكثر من اربعة او خمسة صفوف . أي كان لها تقاليد معينة تؤهلها وتسهل عليها التطور .

كان من الطبيعي ان أبدأ بزيارة رئيس المجلس المحلي ، السيد حنا مويس ، اذ من أعرف منه بقضايا قريته . وهو الى ذلك انسان لا يختلف اثنان في وصفه بالتواضع والاستقامة ودماثة الخلق . وحينما يحدثك بأسلوبه الهادىء عن اعمال المجلس وبرامجه تشعر وكأنه يعيش من أجل السير بقريته الى أمام وهو يتكلم بضمير الجمع « نحن » قاصدا المجلس وليس شخصه بالذات .

قلت :

بلدكم في نظرنا قرية متطورة فهل انتم راضون عن الوضع ؟ وما هي برامجكم للمستقبل ؟

* قال : لن أتكلم عما تم انجازه ولكن اليك صورة عما نحن بحاجة ماسة الى تحقيقه قبل أن نكون راضين عن الوضع .. لدينا مشاريع ضرورية تنتظر الانجاز تبلغ تكاليفها ٤،٢٦٠،٠٠٠ ليرة وهي باختصار .

١) تعبيد جميع الشوارع الداخلية.
٢) تقوية الطاقة الكهربائية (وهذا سيكلفنا أكثر من المشروع الاصلي) .
٣) تنفيذ مشروع المجاري .
٤) تغيير أنابيب شبكة المياه .
٥) بناء دار للمجلس .
٦) انشاء قنوات لمياه الامطار لصيانة الشوارع .
٧) انشاء قرية رياضية (قدم المجلس لفريقي كرة القدم في القرية ملعبا لكرة القدم) .

ولكن كيف تمولون هذه المشاريع الكبيرة ؟

* قال : هنا تكمن المشكلة .هذه مشاريع حيوية لا يمكن الاستغناء عنها. ونعرف تكاليفها الباهظة .والهبات الحكومية قليلة : ٦ ليرات للنفر . ومع انهم رقوا مجلسنا الى درجة « ب » ووعدونا بدفع ١٠ ليرات للنفر تراجعوا عن ذلك وأبدوا استعدادهم لدفع ٦ ليرات فقط .وهكذا فسيكون التمويل، بشكل رئيسي من القروض التي علينا سدادها مع الفائدة . لقد ضيقت السلطات مواردنا فمثلا كانت المجالس المحلية في السابق تجبى ضريبة الملك . وبحجة نجاعة الجباية اتخذت السلطات قرارا بأن تقوم وزارة المالية بجباية هذه الضريبة وتحويلها الى المجالس المحلية بعد خصم النفقات ولكن الذى جرى هو أن الوزارة تدفع لنا منذ سنوات مبلغا معينا (٢٩ ألف ليرة) أقل بكثير مما نستحق . ومع انهم ضاعفوا الضرائب ، والبلد أيضا تضاعفت الا أن المبلغ بقى على ما كان عليه .

وردا على سؤال كيف يتجاوب الاهلون مع المجلس قال :

* ليس لنا ما نشكو منه من تجاوب الاهالي وتفهمهم لبرامج المجلس وهذا يرجع الى جدية الطرفين.

ولكن هذه المشاريع تستدعي زيادة الضرائب فهل فعلتم ذلك ؟

* لم يكن مناص من زيادة بعض الضرائب بعد دراسة جدية وبشكل عقلاني . وهذا أيضا تفهمه الاهلون. فزيادة الخدمات تستدعي زيادة الضريبة .. فضلا عن الغلاء وارتفاع الاسعار.

ما هي المشاكل التي تجابهكم غير قضية التمويل ؟

* مشاكلنا لا تختلف كثيرا عن مشاكل سائر القرى العربية . وتتلخص فيما يلي :

أ) ما زالت قريتنا والناصرة أيضا بدون خارطة هيكلية ، مثل كل قرية عربية ، هناك خارطة على الورق . اعترضنا عليها لانها لا تتناسب مطلقا مع واقع واحتياجات القرية . بموجبها يمنع البناء ضمن ١٠٠ متر من الشارع الرئيسي . وهذا يعني قتل منطقة كبيرة وحيوية على طول القرية بهذا العرض . من الجهة الشمالية طالبنا بتوسيع المسطح ليشمل المنطقة شمالي شارع البقيعة حيث تقوم ٢٦ بناية ٣ منها فقط مرخصة . اننا نواجه مشاكل نمو ولا نلمس تجاوبا او تفهما لدى السلطات لتطلباتنا .

ب) وهناك أيضا مشكلة سلطة المجلس . الرامة تمتلك ٢٥ ألف دونم، ولكن ٦ منها فقط تشملها سلطة المجلس . وقد حولوا قسما كبيرا منها الى مجلس « مروم هجليل » ، الذي يبعد ١٥ كيلومترا .

ج) وأما أبنية المدارس فهي قضية تتطلب استمرار الاهتمام . ان النمو الطبيعي ومركز الرامة يتطلبان اضافة أبنية للمدارس سنويا . وهذا لا يستطيع المجلس تحمله بدون مساعدة جدية من وزارة المعارف ، ودون اعطاء قروض طويلة الامد وبدون فائدة او بفوائد مخفضة ، وغير مرتبطة بالدولار او الغلاء . المجالس، احيانا ، تسد دينها مضاعفا بسبب الفوائد .

د) لا تزال اللغة العربية لا تستعمل في المراسلات الرسمية رغم طلباتنا المتكررة . .

بسبب كل ما تقدم طالبنا ان تعتبر الرامة منطقة تطوير . فبالاضافة الى هذه المشاريع ان من غير الطبيعي ان تكون بلد كالرامة خلوا من المصانع والمشاغل ، وعمال القرية يعملون خارجها .

اما انتاج القرية الاساسي فهو الزيت والزيتون . ولكن الصورة تغيرت عنها في الماضي . لم يعد مالك الزيتون يعتبر ميسور الحال . وموسم الزيتون اليوم هم لاصحابه ، فالتكاليف كثيرة وتزداد سنة بعد اخرى . وسعر الزيت والزيتون متخلف . بالاضافة الى مشكلة التصريف . اذ لا يزال قسم كبير من الانتاج عند اصحابه ينتظر التصريف .

بناية المدرسة الثانوية في الرامة

ومجلس تصريف الزيتون ، الذي أنا عضو فيه ، ذو صلاحيات محدودة جدا لا يستطيع معالجة القضايا الناجمة بشكل ناجع .

سؤال أخير • يشترك معكم في الائتلاف الشيوعيون ، لاول مرة ، فما رأيكم فيهم ؟

* لقد أثبت الشيوعيون سواء أكانوا خارج الائتلاف او داخله انهم يعملون بجد واخلاص لمصالح القرية .

ولكن ألا تعتقد أن السلطات لا يسرها دخول الشيوعيين في الائتلاف ؟

* أعرف ذلك ولكننا في المجلس لا نشتغل في السياسة . تهمنا مصالح القرية . ونحترم كل من يعمل في سبيلها .

والتقيت بالمحامي ابراهيم ارشيد نرويت له تفاصيل مقابلتي مع الرئيس وطلبت منه ابداء رأيه . فقال :

* لن تجد في القرية من يصوت ضد هذا البرنامج . من يعارض في توسيع المسطح ، او بناء مدارس ، او تعبيد الشوارع ، او انشاء المجاري ؟

ولكن كيف تفسر وجود معارضة في المجلس ؟

* المعارضة ليست شيئا حتميا في كل المجالس . أفهم وجود تنافس . ولكن ، مع الاسف ، تتدخل السياسة الرسمية فتستغل رواسب الطائفية والعائلية ومختلف الحزازات والنعرات لتبقي القرية في حالة من التفكك تصعب عليها الوحدة التي هي ضرورية لمجابهة ما يراد من سوء بالقرية العربية وأراضيها .

يروجون اشاعة مفادها ان السلطات تساعد المجالس التي يتزعمها اعوانها . أنا أرى العكس . ميزانية الحكومة تعاني من العجز بسبب النفقات العسكرية ، وتفضل ان تدفع اقل ما يمكن ، وتؤثر ان يكون في المجالس من لا يزعجها بالالحاح في طلب المساعدات والقروض والهبات .

والتقيت أيضا بنائب رئيس المجلس المحامي حبيب ابو حلو من الكتلة الشيوعية . سألته :

أنت لست شيوعيا فما الذي دعاك الى النزول في قائمة شيوعية .

* صحيح انه كان في الامكان نزولي على رأس قائمة طائفية ، ولكني لا انظر الى القضية من زاوية شخصية . ان تقوية العصبية الطائفية والعائلية ليس في مصلحة القرية . فالمصلحة العامة توحد الجميع . انـا أمقت التعصب الطائفي والعائلي من منطلق علمي وادراك واع لمضاره ومعرفة بما جره على قرانا العربية استغلال الرجعية لهذه الرواسب المقيتة . لذلك اخترت الترشيح في قائمة الحزب الشيوعي . فانا أعتقد ان الطريق الامثل لتحقيق مطالب شعبنا هي السير مع الحزب الشيوعي الذي أثبت اخلاصه ومقدرته بما لا يقبل الشك .

ألا تعتقد أن الحكومة تشاكس الائتلافات الدمقراطية وتخلق لها الصعوبات ؟

* أعتقد ان نظرة الحكومة للعرب لا تختلف كثيرا باختلاف الطوائف والانتماء السياسي . الا ترى ان القرى الدرزية التي يجندون ابناءها في الجيش تعاني اكثر من غيرها . وحيث وجد ائتلاف دمقراطي تطورت القرية بشكل أفضل . الحق يؤخذ غلابا وليس منة او منحة . وما مات حق وراءه مطالب .

اما السؤال الاخير فقد وجهته الى الرفيق كمال غطاس الذي كنت برفقته في هذه الجولة ، لكي يعلق على ما سمع . فقال :

أريد فقط ان ألفت النظر الى نقطة واحدة •• يعتقد البعض ، عند التكلم عن الهبات والمنح ، ان الحكومة قائمة بواجبها وزيادة • ولكن بحساب بسيط ترى أن بين ما تدفعه القرية العربية من ضرائب وقروض دفاع وبين ما تناله يريك البون الشاسع والغبن الهائل اللاحق بالقرى العربية • فلا أحد يحملنا جميلة • فنحن نطالب ببعض حقوقنا فقط ، وحبذا لو حصلنا عليها •

واضاف الرفيق كمال غطاس :

« وفي خلال عشر سنوات من ٦٢ ـ ١٩٧٢ تلقى مجلس الرامة المحلي من الهبات ١٦٦،٨٩٢ ليرة ، اي ما يعادل ٣٦ ليرة للنفر خلال كل هذه المدة . بينما لو دفع للمجلس نفس النسبة التي تدفع لمستوطنات يهودية مثل حتسور لبلغ ما تلقاه المجلس خلال المدة المذكورة ٥،٦٢٥،٠٠٠ ليرة . وهذا يمكنه من انجاز مشاريعه بدون ديون .

لقد أقر المجلس مشاريع للسنة القادمة تكلف ٤،٥٧٥،٠٠٠ ليرة تصرف على : بناء مدرسة ثانوية واعدادية تحتوى على ٢٦ غرفة ومكتبة ومختبر وغرف ادارة والتى بوشر بالعمل بها قبل ٤ سنوات وتكلف مليوني ليرة .. توسيع شبكة الكهرباء بتكاليف ٤٥٠ الف ليرة وتعبيد الشوارع بطول ٤ كيلومترات بمبلغ ٣٠٠ ألف ليرة .. ومشروع المجاري وبناء دار للمجلس المحلي بتكاليف مليون ونصف ليرة ومشاريع آخرها ذكرها الرئيس .

أما النزاعات الداخلية فلا يمكن فصلها عن السياسة العليا . وهذا لا ينفي وجود تنافس شخصي ولا يعني ان كل المتنافسين هم اعوان للسلطة ولكن السلطة تستغل هذا التنافس وتعمل بجد مستخدمة كل امكانياتها لتحويله من تنافس على خدمة البلد الى نزاع على الرئاسة او العضوية في المجلس ، ومن تنافس ضمن الوسائل الدمقراطية الى نزاعات دائمة ودامية ، لتحول دون وحدة المواطنين وراء مطالب القرية الاساسية » .

السيد حنا مويس في مكتبه

جامعة باتريس لومومبا للصداقه بين الشعوب

وجه القارىء محمد ابو عبيد الله من بنغلادش رسالة الى مجلة « أنباء موسكو » طلب فيها أن تحدثه عن جامعة الصداقة بين الشعوب . ونحن ننشر فيما يلي رد المجلة عليه لاطلاع قراء جريدتنا على هذه الجامعة الكبيرة التي تساهم ، الى جانب تقديم العلم لآلاف من طلاب بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وغيرها ، بتعميق عرى الصداقة بين شعوب هذه البلدان .

ونظرا لرغبات الاوساط الاجتماعية التقدمية والدوائر الحكومية في كثير من بلدان آسيا وافريقيا وامريكيا اللاتينية وكذلك اقتراحات عدد من الهيئات الاجتماعية السوفييتية قررت الحكومة السوفييتية في فبراير عام ١٩٦٠ انشاء جامعة الصداقة بين الشعوب .

وهدف الجامعة الرئيسي اعداد ملاكات قومية ذات كفاءة عالية للبلدان النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وفي ٢٢ فبراير عام ١٩٦١ اطلق على الجامعة اسم باتريس لومومبا بطل الشعب الكونغولي الذي استشهد في النضال من أجل حرية بلاده واستقلالها .

وتقبل الجامعة ٦٠٠ طالب اجنبي وما يقرب من ٣٥٠ طالبا سوفييتيا كل سنة .

ويمكن ان يدرس فيها اناس لم تتجاوز اعمارهم الخامسة والثلاثين بغض النظر عن عرقهم وجنسهم وقوميتهم ودينهم من الذين انهوا الدراسة الثانوية .

والتعليم في الجامعة مجانا ، ويتلقى طلبتها منحا شهرية يبلغ قدرها ٩٠ روبلا ، كما تقدم لهم المساكن والالبسة الشتوية والمساعدة الطبية بما في ذلك الادوية والعلاج المجاني في المصحات . وتدفع لهم تكاليف سفرهم الى موسكو ورحلة عودتهم الى الوطن بعد انتهاء الدراسة في الجامعة.

وفي الجامعة ست كليات أساسية وهي : كليات الهندسة ، والفيزياء والرياضيات والعلوم الطبيعية ، والطب ، والزراعة ، والتاريخ والفلسفة ، والاقتصاد والحقوق .

وينظم التعليم انطلاقا من احتياجات بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الى اختصاصيين في مختلف فروع العلم والاقتصاد .

والتعليم في الجامعة باللغة الروسية وبعد تقديم امتحانات القبول بنجاح يقبل الطالب في الكلية الاعدادية التي يستغرق التعليم فيها سنة واحدة ويدرس الطلبة الاجانب في هذه الكلية اللغة الروسية لدرجة انهم يستطيعون تسجيل المحاضرات والاشتراك في الندوات والدروس التطبيقية . اما الطلبة السوفييت فيدرسون اللغات الاجنبية . والى جانب ذلك يعمق الطلبة الاجانب والسوفييت معارفهم في المواد الدراسية العامة الضرورية لاستيعاب المناهج الدراسية في الكليات الاساسية .

وتبلغ مدة التعليم في الكلية ما عدا الاعدادية ستة اعوام في كلية الطب و ٥ اعوام في كليات الهندسة ، والفيزياء والرياضيات والعلوم الطبيعية ، والاقتصاد ، والحقوق ، وكذلك لاولئك الذين يتخصصون في اللغة الروسية . اما الدراسة في باقي الكليات فتستمر ٤ اعوام و ٦ أشهر .

ويمنح الطلبة الذين ينجحون في مناقشة اطروحة الدبلوم او في تقديم امتحانات التخرج ، درجة معينة من التخصص في هذا العلم او ذاك ، كما تقدم لهم الشهادة المماثلة لشهادات خريجي المعاهد العليا السوفييتية الاخرى .

بعودة سكرتير مجلس عرابة الى عمله في المجلس ينفضح مخطط البوليس •••

عرابة ـ لمراسلنا ـ عاد يوم الثلاثاء ١٩ـ٣ـ٧٤ سكرتير مجلس عرابة ، المتهم بسرقة أموال المجلس ، الى عمله • وبذلك يكون البوليس قد رد التهمة عنه ، ولم يقدمه للمحكمة • وقد أثارت خطوة البوليس هذه استياء الاهالي واستغرابهم •

وقد برر البوليس خطوته هذه بان الحقائق التي بين يديه غير كافية وغير مقنعة لتقديمه الى المحكمة ، لذلك اتخذ هذا القرار .

وجدير بالذكر انه منذ اليوم الاول لاكتشاف السرقة ومجيء البوليس الى بناية مجلس عرابة المحلي لم يتخذ الإجراءات المتبعة التي من شأنها الكشف عن السارق . وبالرغم من الحاح عضو الكتلة الشيوعية فضل نعامنة ورئيس المجلس وبعض الاعضاء أن يصور البوليس البصمات على خزانة المجلس لم يتم البوليس هذا العمل وتركه فجأة بذريعة أن لا حاجة لذلك وان كل الحقائق والملابسات تدل على ان المتهم هو سكرتير المجلس ولا احد غيره . وهكذا رفض البوليس اكمال التصوير ، وكذلك رفض جلب كلاب الاثر . وكان المتهم قد جمع في حينه مبلغ ١٢،٥٠٠ ليرة لايداعها في البنك، قبل يومين من تاريخ ايداعها ، وحجزت النقود لدى الشرطة.

والان بعد حل مجلس عرابة المحلي بقرار من وزير الداخلية ، تعتقد الجبهة الديمقراطية ، ومعها أهالي عرابة ، ان خطوات البوليس تلك كانت حلقات في مؤامرة سياسية ضد المجلس المحلي المنتخب .

ومهم أن نذكر هنا أن محامي سكرتير المجلس حاول أكثر من مرة اقناع عضو الكتلة الديمقراطية بلف الطابق وذلك بأن يدفع السكرتير كل المبلغ المسروق ، شرط أن يرجع الى مكان عمله ، فرفض ذلك . وبعد ذلك كان أن حل المجلس ثم اعيد السكرتير الى عمله ! .

وشر البلية لا يضحك

« حزب الاخوان العربي الاسرائيلي »

صدق او لا تصدق !

في دوائر المستشار على ما يبدو تطبخ طبخة جديدة ، بضاعتها مواد مقددة من الثلاجة ، وبعضها من « دايـر البيت » .

والطبخة قد تكون حزبا جديدا بالكوفية والمسبحة . وقد يسمون الطبخة الجديدة « حزب الاخوان العربي الاسرائيلي » ، أو « حزب الاقليات الاسرائيلي » او « حزب «العمل» العربي الاسرائيلي ـ ب » او « حزب الاقليات الاسرائيلي » او « المعراخ العربي » ، او « حزب الملل والخل » !

وجدير بالذكر ، والشيء بالشيء يذكر ، ان كلمة « القومية » العبرية في هويتك مترجمة الى العربية بكلمة « الملة » . ولا ندري أهو بسبب الجهل ام تمشيا مع الدستور العثماني ام سياسة مرسومة .

نتائج انتخابات الكنيست الثامنة ، أوقعت البلبلة في صفوف حزب العمل . وباعتراف المسؤولين عن حزب العمل في الوسط العربي ، فقد كانت النتائج هزيمة قاسية لحزب العمل .

ولا شك ان دوائر حزب العمل ، منهمكة منذ الانتخابات تدرس هذه النتائج وتستخلص النتائج . غير ان ما نسمعه من تصريحات المسؤولين ، تزيدنا يقينا بأنهم لم ينسوا شيئا ولم يتعلموا شيئا .

فالسيد طوليدانو ، مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ، متأكد ، كما ورد في مقال لعطاالله منصور في « هآرتس » ، « ان كل المواطنين الذين صوتوا لقوائم الكنيست ، من قائمة « موكيد » حتى قائمة الـرابي كهانا من « عصبة الدفاع اليهودية » ، يمكن اعتبارهم من نوع واحد ، النوع الايجابي ، وان الذين صوتوا لركاح من السلبيين » .

ولا مرة اردنا ان نتجنى على السيد طوليدانو ، ولكن ان كان هذا هو اعتقاده وموقفه من الجماهير العربية ، فمن حقنا ان نتهم السيد طوليدانو بانتهاج سياسة الابادة الروحية ، نحو العرب لا اكثر ولا أقل .

فالذي سيان عنده ان صوت العربي لزمرة فاشية او الليكود بشرط الا يصوتوا للحزب الشيوعي ، لا يمكن ان تكون سياسته قائمة على خدمة قضية المساواة والدمقراطية وأخوة الشعوب . فكهانا ، كما يعلم السيد طوليدانو ، ناطق صريح باسم كل الاوساط التي تتمنى القضاء على الشعب العربي الفلسطيني . ومباركة العرب الذين يصوتون لكهانا ، عمل يتجاوز حتى سياسة نشر العدمية القومية ، التي انتهجتها الاوساط العربية الحاكمة في اسرائيل ضد العرب .

وينم مقال عطا الله منصور عن اتجاه جديد لدى الاوساط المسؤولة في اسرائيل ، وهذه حقيقة اوردها لا شك واحد من المطلعين .

فمقال عطا الله منصور ، او سلسلته في « هآرتس » ، لم تعجبني مطلقا . لم تكن تحليلا موضوعيا لوضع العرب في اسرائيل بقدر ما هي محاولة لتشويه بعض الحقائق عن عرب اسرائيل أمام الرأي العام اليهودي .

والذي يلفت النظر ، في هذه السلسلة تكهنات عطا الله منصور باحتمال قيام « هيئة يمينية ـ دينية » بين عرب اسرائيل ، او بكلمات اخرى ، حزب سياسي يميني لمقاومة الشيوعية .

ويظهر ان اخفاق حزب العمل ، في الانتخابات الاخيرة بين العرب جعله يفكر باقامة حزب بعد تجريب الكتل والقوائم العربية المختلفة التي أكل عليها الزمن وشرب .

والذي يزيد في شكوكنا ، ان هناك اوساط عربية مقربة من المعراخ ، بدأت تتحدث عن ضرورة قيام مثل هذا الحزب . وحديثها يدور حول قيام حزب طائفي ، او تجمع طائفي .

وهناك من عملاء المعراخ من يقول ان تغيرا قد طرأ على مشاعر عرب اسرائيل تجاه الاحزاب الصهيونية . اكتشاف عظيم ؟! لكن ما هي نتيجة هذا الكلام ؟!

كمال منصور ، مستشار رئيس الدولة للشؤون العربية والدرزية ، يوافق السيد طوليدانو في رأيه في العرب ، فيقسم العرب في اسرائيل الى عربين : « المتطرفون والمعتدلون والمتنقلون بين الفئتين حسب الظروف . والمتطرفون هم الاكثرية » (الانباء ٢١ـ٣ـ٧٤) .

وفي ندوة أقيمت في معهد الدراسات العربية في جبعات حبيبة ، قال السيد يعقوب كوهين ، مركز الدائرة العربية في الهستدروت ان « تأخير دمج المواطنين العرب في حزب كانت له نتائج سلبية . وما ينقص عرب اسرائيل هو النشاط السياسي » . (الانباء ٢١ـ٣ـ٧٤) .

أقوال يعقوب كوهين تلفت الانتباه بلا شك ، وتلقي ضوءا على التكهنات التي ذكرناها حول احتمال قيام حزب يميني عربي ـ ديني .

صحيح انه مر ربع قرن دون ان يقوم تنظيم عربي مستقل ، بعد ان هدد حكام اسرائيل بقمع أي تنظيم من هذا النوع بالحديد والنار .

وفي حينه قمعت السلطات حركة « جماعة الارض » بمختلف الحجج والادعاءات ، بعد أن أعلنت انه تنظيم معاد للدولة . فماذا عدا مما بدا ؟!

لا شك أن « الزلزال » أيقظ الاوساط المسؤولة عن حقائق كانوا يحاولون تجاهلها . وأصبحوا يشعرون الان انهم في حاجة الى حزب عربي ، مثل حاجتهم الى بنك عربي . فأقاموا البنك .

فهل نستغرب اقامة حزب يرأسه السيد طوليدانو ، ويكون سكرتيره السيد يعقوب كوهين ، وأعضاؤه النواب العرب المعراخيين وباقي الاجهزة مثل الدائرة العربية في الهستدروت والنوادي الهليونية ، ومحترفي الانتخابات ؟!

ولا تخفى علينا النية المبيتة وراء تنظيم جديد من هذا النوع ، يكون برنامجه الوحيد مقاومة الشيوعية بتعميق النعرات الطائفية والهاء الجماهير العربية عن قضاياها الاساسية .

ان تنظيما من هذا النوع هو لعنة على الجماهير العربية لا بركة عليها .

فاحذروا يا عرب اللعبة الجديدة .

صليبا خميس

ثمره مرجوة لنضال سكان الشوفاني

الناصرة ـ لمراسلنا ـ قام ، يوم السبت الماضي ، وفد عن سكان حي الشوفاني مؤلف من الاخوة : خضر شاما ، نخلة منصور ، موريس شاما وجورج غريب بمقابلة رئيس البلدية ، طالبا ان تباشر البلدية حالا بتعبيد الشارع في الحي ، حيث اصبح وضعه سيئا للغاية بعد [illegible] من رئيس البلدية نفسه وكذلك مهندس البلدية .

ومن الجدير بالذكر انه سبق وتوجه وفد الحي في الاسبوع الاسبق مؤلف من اثني عشر شخصا الى بلدية الناصرة ، ولكنه لم يتمكن من مقابلة الرئيس بسبب انشغاله .

وقد صرح رئيس البلدية للوفد بان الامور الادارية منتهية ، من القرارات وحتى الميزانية . أما مهندس البلدية فقد وعد بان يطرح مشروع تعبيد الشارع للمناقصة خلال أسبوعين .

تخفيض في الظاهر وزيادة في الواقع

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قام كل من أعضاء الكنيست الشيوعيين ، توفيق طوبي وابرهام لفنبراون ، بوضع قضايا الجمهور على بساط البحث في الكنيست خلال الاسبوع الماضي ، مثل قضية حل مجلس قرية عرابة البطوف والنقص الخطير في مؤسسات الشبيبة الجانحة والغاء رسوم الامن على الكهرباء ، ومشاكل المسرحين من الخدمة العسكرية .

في الكنيست

اشترك النائب الشيوعي توفيق طوبي في النقاش على قانون رسوم الامن على الكهرباء واعتبر هذه الرسوم غير عادلة أصلا وخصوصا الشكل الذي فرضت بموجبه .

مقد بدا كما لو ان القانون جاء ليخفض نسبة رسوم الامن على استهلاك الكهرباء من ٢٠ بالمئة الى ١٥ بالمئة ، ولكن الحقيقة هي ان المستهلكين سيدفعون بالواقع اكثر وذلك بسبب زيادة سعر الكهرباء الذي تقرر سريانه منذ ٢٠ كانون الثاني الماضي . فكانت الزيادة في سعر الكهرباء للاستهلاك البيتي وللانارة والتدفئة ب ٣٥ بالمئة و ٥٠ بالمئة . وهذه الزيادة جاءت بعد سابقتها التي فرضت في ١ـ١١ـ٧٣ بقيمة ٢٠ بالمئة . وما عرض هذا القانون الان ، بعد فرض مثل هذه الزيادات ، الا للتعمية والتستر وكان المقصود فعلا تخفيض دفع الضرائب المفروضة على استهلاك الكهرباء . ان الحقيقة ليست تخفيض مبلغ الدفوعات عندما تخفض الرسوم الامنية كما جاء في القانون بتخفيضها من ٢٠ بالمئة الى ١٥ بالمئة ، ذلك ان المستهلكين سيدفعون اكثر حسب التعريفة الجديدة لسعر الكهرباء .

لم يشهد الجمهور في اي وقت مضى كما يشهد الان الارتباط الوثيق بين الارتفاع المتزايد والمتواصل في الضرائب والاسعار والانخفاض في مستوى المعيشة وبين استمرار الازمة ، والاحتلال وعلاقات الحرب في المنطقة .

فاذا كان وزير الامن موشه ديان في خطابه اول أمس في الكنيست اشار الى ما نشرته الصحف بان مصر خفضت ميزانيتها العسكرية واعتبر ذلك انه من علائم التوجه لمصر نحو السلام فلماذا لا تستخلص حكومته النتائج وتعلن هي ايضا عن تخفيض في ميزانيتها العسكرية ؟ هذا بالاضافة الى الخلاصة المطلوب استنتاجها وهي اتخاذ خطوات سياسية في اتجاه السلام ، والانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وعندها نعيش ونحيا في مرحلة لا تفرض فيها رسوم امن ، لا ٢٠ بالمئة ولا ١٥ بالمئة وحتى واحد بالمئة ، وكذلك بدون رفع تسعيرة الكهرباء واحتياجات ضرورية اخرى هذه الزيادات التي تمرمر حياة الناس .

العبء الرئيسي على العاملين

واذا كنا نبحث بمادة متصلة بتسعيرة الكهرباء ، فلماذا يجب على الكنيست ان توافق على الاسلوب الذي بموجبه تقرر التسعيرة وزيادتها بشكل يلقي العبء الرئيسي على كاهل جمهور المستهلكين ؟ ان وضعا غير عادل قائم من الناحية الاجتماعية ، حيث ان المواطن البسيط والعادي المستهلك البيتي ملزم بدفع الثمن مقابل الانارة والتدفئة بتسعيرة يساعد بموجبها فرع الصناعة على ما تدفعه لاحتياجاتها الكهربائية .

فالوضع هو ان المستهلكين البيتيين اذ يحتاجون الى ٢٧ بالمئة من طاقة الكهرباء فانهم سددوا ، من خلال التسعيرة التي يدفعونها ، ٢٧ بالمئة من الدخل العام لشركة الكهرباء . وفي المقابل فان الصناعة تستهلك ٣٧ بالمئة من منتوج الكهرباء بينما تسدد ٢١ بالمئة فقط من الدخل العام لشركة الكهرباء («دافار» ١٥ـ١ـ٧٤) .

ولذا فان سياسة مساعدة أصحاب رؤوس الاموال تبرز للعيان في مجال غرض تسعيرة الكهرباء ، وهذا على حساب جماهير الشعب . انه لمن الطبيعي جدا جباية هذه المبالغ من الارباح الدسمة التي تجنيها الصناعة والبنوك وشركات التطوير ومن الذين يتهربون من دفع ضريبة الدخل .

يجب رفع المبلغ المعفى من الضريبة

بودي أن أقدم ملاحظة أخيرة على القانون المقترح : ليس من العدل ابقاء المبلغ المعفى من ضريبة رسوم الامن ـ نفس المبلغ المعفى والذي قرر عام ١٩٥٨ ، بقيمة ٢٦٥٠ ليرة شهريا . آنذاك قرر القانون بان هذا المبلغ يكون معفى من رسوم الامن ، ولكن منذ ذلك الوقت ، يا سيدي الوزير ، ارتفعت اسعار الكهرباء أضعاف أضعاف . فلماذا لا يرتفع المبلغ ايضا اضعاف اضعاف ، طبقا لتخفيض الليرة وارتفاع الاسعار . ان من الضروري تعديل القانون وزيادة هذا المبلغ المعفى من ضريبة رسوم الامن .

وعليه فاننا نقترح رفض القانون الذي عرضته الحكومة بهدف الغاء رسوم الامن على تسعيرة الكهرباء .

النقص الخطير في مؤسسات الشبيبة الجانحة

طلبت الكتلة الشيوعية طرح قضية : النقص الخطير في مؤسسات الشبيبة الجانحة ، على وجه السرعة أمام الكنيست .

وجاء في الطلب تفسير الكتلة ان النقص في هذه المؤسسات يؤدي الى أن يزج شباب صغار كثيرون في السجون وبدل ان تقدم لهم المساعدة في تهذيبهم فانهم بذلك يدفعون اكثر نحو التدهور الخلقي . ففي الاونة الاخيرة جرى انه في حالات عديدة اضطرت المحاكم ان تبعث بالكثيرين منهم الى السجون بسبب النقص الهائل بالمؤسسات الخاصة لتقبل هؤلاء . ففي ١٤ـ١٠ـ٧٢ توفي شاب (١٤ سنة) في غرفة السجن في اشدود وقاضي الصلح يحقق « فيما اذا كان سبب الوفاة جريمة جزائية » .

والجدير بالذكر انه قبل سنتين انتحر شاب (١٧ سنة) في مركز التوقيف في « ابو كبير » . ان مثل هذه الحوادث تزعزع النفس .

طرد جندي مسرح من أحد البيوت

نشرت « دافار » في ١٣ـ٣ـ٧٤ ان موظفي شركة « عميدار » في اشدود طردوا الجندي المسرح شالوم عزور من أحد البيوت المعدة للقادمين الجدد بالاستعانة بقوة الشرطة والجندي كان قد جرح في حرب اكتوبر في الجبهة الجنوبية وكان الجندي قد دخل الدار مع عائلته المكونة من خمسة انفار وزوجة . سأل النائب الشيوعي وزير الاسكان : هل تعلم بالحادث ؟ ما هو السبب الذي منع اخلاء الدار التي وعد بها الجندي قبل الحرب ؟ هل مستعد الوزير ان يضمن مسكنا للجندي المشوه ولعائلته ؟

مزارعو التبغ العرب يرفضون حل مجلس تصريف التبغ

من مندوبنا جميل شحادة

أحدث قرار وزير الزراعة بحل مجلس تصريف التبغ استنكارا واحتجاجا شديدين بين صفوف مزارعي التبغ العرب في البلاد لا سيما مزارعي قرى الجليل الشمالي ، قرى الجبل الذين يشكلون الاغلبية الساحقة من مزارعي التبغ العرب .

فما ان وصل قرار الحل الى علم المزارعين ، حتى استنفرهم هذا النبأ والاجراء التعسفي ، وعقدوا على الفور اجتماعا طارئا لهم في قرية ترشيحا يوم الخميس الماضي ١٤ـ٣ـ٧٤ . وحضر الاجتماع عدد كبير من مزارعي قرى الجبل من البقيعة وفسوطة وكسرى وكفر سميع ويانوح ومعليا وحرفيش وترشيحا . وحضره رؤساء ونواب رؤساء وأعضاء المجالس الاقليمية والمحلية في هذه القرى . وحضره كذلك أعضاء ورئيس مجلس تصريف التبغ وممثلو وزارة الزراعة في عكا ، الذين دعتهم لجنة المبادرة لمزارعي التبغ الى حضور هذا الاجتماع .

قابلت سكرتير لجنة المبادرة ، السيد نعيم مخول من البقيعة ومن المزارعين الكبار ، والسيد حنا قسيس من معليا . وعلمت منهما ان المجتمعين اتخذوا عدة قرارات هامة ، وفي مقدمتها رفض قرار الوزير بحل مجلس تصريف التبغ ودمجه في مجلس تصريف الزيتون ، وان يبقى المجلس مستقلا ، على ان يكون المزارعون ممثلين فيه تمثيلا صحيحا ، وتتاح لهم امكانية العمل على حل مشاكل زراعة التبغ . وقرر المجتمعون ، كذلك ، تحديد تسعيرة جديدة للتبغ تتلاءم وتكاليف الانتاج لموسم العام الحالي والمطالبة بتعويض عن محصولهم في العام الماضي ، خاصة وان التسعيرة التي حددها نائب وزير الزراعة في حينه تشكل اجحافا بحق المزارعين .

وطالب المجتمعون الوزير بتعيين مواعيد لمقابلتهم ، هو ونائبه ، ليشرحوا لهما موقف المزارعين من القضايا الملحة ومطالبهم . وقرروا كذلك طلب الاجتماع الى اللجنة الاقتصادية في الكنيست للغرض ذاته .

ويعتقد المزارعون ان وزير الزراعة حل المجلس بعد ان لاحقه المزارعون في قضية أسعار التبغ وطالبوه باستمرار برفع سعره . وفي محاولة للتهرب من هذا المطلب وغيره حسب الوزير انه سيحسم المسألة بحل المجلس .

وعلمت من السيد نعيم مخول ان المزارعين منذ مؤتمرهم الاول الذي عقدوه في اوائل خريف العام الماضي ينشطون معركتهم في سبيل ارغام وزير الزراعة على رفع سعر التبغ . فلجنة متابعة تنفيذ قرارات المؤتمر المذكور ولجنة تحديد الاسعار التي عينها نائب وزير الزراعة في حينه أثبتتا بشكل قاطع وبتقارير خطية الى الجهات المختصة وكذلك الى خبراء دائرة الزراعة في عكا ان التسعيرة المعقولة للكيلوغرام الواحد يجب ان تكون ١٢٫٠٦ ليرة ، اي بزيادة اكثر من الضعف من التسعيرة المعمول بها الان والتي قررها نائب وزير الزراعة في عام ١٩٧٢ . وقد ابرز لي في مقابلتي معه تقريرا خطيا موقعا من رئيس لجنة التخطيط الزراعي ، رفائيل شوهم ، في دائرة الزراعة بعكا ، يقول فيه ان السعر المعقول هو ١٢٫٠٦ ليرة للكيلوغرام اذا كان انتاج الدونم ٦٠ كيلوغراما في العام و ١١٫١٢ ليرة اذا كان الانتاج ٦٥ كيلوغراما سنويا .

وتابع قوله : « ان مجلس تصريف التبغ بتشكيله الحالي منذ سنتين ، أصبح اكثر تجاوبا مع مطالب المزارعين . ومديره الحالي السيد مسعد قسيس يؤيد هذه المطالب ، وهذا ما لم يعجب حضرة وزير الزراعة ونائبه وأعضاء مجلس تصريف التبغ أصحاب الاسهم الذين بأيديهم البت والاقرار لوحدهم .

والمجلس « شركة مساهمة » يتألف من ١٠١ سهما تملكها وزارة الزراعة ٥٠ سهما ووزارة المالية ٥٠ سهما ووزارة التطوير سهما واحدا . ومالكو هذه الاسهم هم اصحاب الحل والربط فيما يتعلق بشؤون المزارعين والتسعيرة .

أما بقية اعضاء المجلس ممثلو المزارعين فلهم فقط حق ابداء الرأي والمناقشة . وقد تأسس هذا المجلس قبل اكثر من عشر سنوات بفرمان من الوزير حينذاك وكان حزب « العمل » ، « المباي » سابقا ، يستغل منصب مدير المجلس (المعروف تقليدا برئيس لدى المزارعين العرب) لارضاء زلمه فكان يعين من يرتأيه من هؤلاء مديرا لمدة من الزمن ، ثم يأتي بآخر وهكذا . وظل هذا المجلس بتركيبه كابوسا على المزارعين وصماما ، حتى تحرك المزارعون منذ سنتين واكثر واخذوا على عاتقهم وبين ايديهم مصير مستقبلهم في زراعة التبغ . وها نحن نرى الان بعد ان اشتد نضالنا وكفاحنا من اجل رفع الحيف اللاحق بنا وبعد ان تجاوب معنا جميع اعضاء المجلس من ممثلي المزارعين ومديره ورؤساء المجالس الاقليمية والمحلية في المنطقة ، اتخذ وزير الزراعة الاجراء الاخير وذلك تهربا من مواجهة المزارعين ومن تلبية مطالبهم العادلة . ويقصد من دمج مجلس تصريف التبغ مع مجلس تصريف الزيتون « تضويع الطاسة » كما يقال ، وحتى يلف ويدور المجلس الجديد لفترة اخرى في مجال البحث والدراسة من جديد بمطالب المزارعين .

وعلمت من بعض المسؤولين والمزارعين الذين حضروا وأشرفوا على الاجتماع الطارئ الذي عقده المزارعون في ترشيحا في ١٤ـ٣ـ٧٤ احتجاجا على قرار الحل ، ان المزارعين عاقدو العزم على تنظيم نقابي خاص بهم اذا أصر الوزير على حل المجلس ورفض الاصغاء لمطلبهم . وسيتوقف المزارعون أيضا عن دفع الرسوم التي كانوا يدفعونها لمجلس تصريف التبغ اذ سيحولون هذه الرسوم الى النقابة الخاصة بهم لانجاح مهمتها بالدفاع عن حقوقهم وتنظيم نضالهم وكفاحهم في سبيل تحسين اوضاعهم ورفع التسعيرة لمنتوجهم .

ان المزارعين العرب ليتعرضون الى اجحاف عظيم وتمييز فظ في أسعار منتوجهم . وهذا الوضع ادى الى تقليص المساحة التي يزرعونها تبغا فقد بلغت مساحة الاراضي المزروعة هذا العام ٨ آلاف دونم فقط بينما كانت ١٣ الفا في العام الماضي . هذا ويواجه المزارعون العرب رفضا باتا لزراعة أصناف اخرى من التبغ تعود بالربح الكبير لهم ، اذ ترفض وزارة الزراعة السماح لهم بذلك .

ويشعر المزارعون بخطر القضاء على زراعة التبغ من جراء هذه السياسة فالنتيجة هي ان يتخلى المزارع عن فلاحة أرضه الصالحة فقط لزراعة التبغ وذلك بسبب ان هذه الاراضي وعرية ولا يمكن زراعتها سوى هذا الصنف من المزروعات .

حاكم اللواء والمعاملة الكاريكاتورية !!

البقيعة ـ لمراسلنا ـ في ١٨ـ٢ـ٧٤ انتخب الرئيس الجديد لمجلس البقيعة المحلي ، وقام الائتلاف الدمقراطي الواسع (٧ اعضاء من ٩) . ويبدو ان قيام ائتلافات واسعة بوحدة الاهالي حول مصالحهم ، لا يعجب سعادته كثيرا ، فبعد مضي اقل من شهر واحد وفي ١٥ـ٣ـ١٩٧٤ تلقى رئيس المجلس رسالة تهديد من حاكم اللواء الشمالي السيد كينغ ، بقطع الهبات وقطع المعاملات مع المجلس ، اذا لم يرد عليه خلال أسبوعين ، ويفسر له عن مخالفات قانونية عديدة ، كان قد ارتكبها المجلس السابق منذ سنوات ٧١ ـ ٧٢ (ومعظمها ينحصر في عدم تنفيذ قرارات مجلس معينة) . فقررت الادارة الحالية : الرد بالتفصيل حالا والتفسير لسعادتيه عن كل تلك المخالفات ، قبل انتهاء الاسبوعين . وبدأت بالفعل بتنفيذ ما يمكنها من تلك القرارات .

ولكن الغريب والعجيب والمثير للشكوك ايضا ، هو أن سعادته ، لم يصبر ـ على الاقل ـ حتى انتهاء مدة التهديد التي حددها هو في رسالته ، وانما ارسل رسالة تهديد ووعيد ثانية بتاريخ ١٩ـ٣ـ٧٤ لرئيس المجلس يبلغه فيها « بقطع كل تعامل مع المجلس ، حتى تصحيح !! مخالفات قانونية آخرى » ، غير الاولى ، كان قد ارتكبها ايضا المجلس السابق ، بخصوص تقديم بيانات مالية وغيره .

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس السابق وائتلافه الذين ارتكبت هذه المخالفات في عهدهم كان مرضيا عنهم من قبل سعادته ، بقدر ما كان مغضوبا عليهم من الاهالي ، ولهذا لم يرشح اكثرهم لعضوية المجلس هذه المرة ، ومنهم من رشح نفسه وسقط في الانتخابات .

والاسئلة الكثيرة الحائرة الدائرة الآن على ألسنة أهل البقيعة هي :

١ ـ لماذا يؤخذ ناس بجريرة ناس آخرين يا ترى ؟ وما ذنب الادارة الحالية بمخالفات ارتكبها غيرهم ؟

٢ ـ ما الذي منع سعادة حاكم اللواء من اتخاذ مثل هذه الاجراءات القاسية ـ في حينه ـ مع الادارة السابقة مرتكبة هذه المخالفات ، مع ان اعضاء مجلس سابقين منهم الحزب الشيوعي كانوا قد اشتكوا خطيا على تلك المخالفات وفي حينه ايضا ؟

٣ ـ هل المقصود الان هو الهاء المجالس في فترة اعداد الميزانيات عن المطالبة بما يحق لها من اموال ؟

٤ ـ وهل المقصود هو تخويف المجالس العربية ، لتبقى في دائرة التسبيح والتمجيد بحمد الجلادين والنهابين ؟ أم ان الخوف هو من تبلور وعي الاهالي وتوحدهم حول قضاياهم في ائتلافات واسعة ومكافحة ؟

٥ ـ وهل هناك اتجاه رسمي جديد لمطاردة الائتلافات التي تخدم القرى فعلا ؟ ، لانها لا ترضي سعادة الحاكم حزبيا ؟

٦ ـ وهل الاتجاه هو عرقلة اعمال المجالس بدلا من مساعدتها ؟

٧ ـ واخيرا : هل هذه هي خطوات اولى نحو حل مجلس البقيعة بعد حل مجلس عرابة ؟

واذا كنا غلطانين فهل مستعد معالي وزير الداخلية ان يتدخل لمنع تكرار مثل هذه التصرفات الرسمية من قبل موظفي وزارته ؟ ...

وان هذه المعاملة الغريبة وتوقيتها الان ، تذكرنا بالحكاية التالية :

يحكى ان ذئبا أراد ان يأكل « قرقور » غنم و «بشكل دمقراطي» ، فقال له : « اريد ان آكلك يا هذا ، لانك في السنة الماضية شتمتني » فما رأيك ؟ ، فاستبشر القرقور خيرا من اللهجة غير الذئبية تماما ومن حرية الحوار ! القاهرة من حديث الذئب ، فقدم البراهين الدامغة على انه ولد في تلك السنة وليس في السنة الماضية ، ولكن الذئب الدمقراطي جدا ! لم يقتنع بالحجة الواهية !! ، ولم يتركه ـ طبعا ـ وانما شدد من لهجته وحسم النقاش «الدمقراطي» وانهاه بقوله : « اذن أبوك هو الذي كان قد شتمني » ... ثم أكله ولحس شفتيه واصابعه !...

حدث ذلك ، لان قانون الغاب يبيح كل هذه التصرفات الذئبية ويجيزها تماما ، وأما في « واحة الدمقراطية » وفي أواخر القرن العشرين ، فالمعاملات الرسمية التي تذكر بحكاية الذئب هذه هي معاملات كاريكاتورية لا اكثر .

وكان حاكم اللواء الشمالي السيد كينغ المحترم أراد ان يكظها فعملها ، او انه شنع بنصيحة شاعرنا ابو نواس : « وداوني بالتي كانت هي الداء » وعمل بموجبها ....

كلمة الرفيقة روت لوبتش في المؤتمر الثاني عشر للهستدروت

احترام حقوق كل الشعوب يضمن نجاح مؤتمر جنيف

مؤتمرنا متوتر وصاخب ـ وهذا ليس صدفة . فهو يجتمع في هذه الايام المصيرية لشعبنا . ومن ورائنا حرب ملأى بالدم . لن نتمكن من تعزية آلاف الامهات الثواكل ، الارامل والايتام . نؤكد جميعا على ضرورة عمل كل شيء لعدم تكرار هذا . من أجل التوصل الى السلام مع الدول العربية المجاورة . هناك امكانية واقعية للسلام ـ ومؤتمر جنيف يشكل هذه الامكانية .

على اللجنة التنفيذية أن تناضل في سبيل السلام

أيها الاخوة ، يوم الاحد تألفت حكومة جديدة . هذه الحكومة ، وللاسف ، ترتكز على نفس الخطوط الاساسية السياسية التي أدت الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ . مرة أخرى نفس الحديث عن الاستيطان ، نفس السياسة الاقتصادية ، سياسة المكيس ، التي تضغط على جماهير العمال في احياء الفقر ، من ناحية ، وتغني الاغنياء من ناحية ثانية . ونفس سياسة التفرقة القومية تجاه المواطنين العرب في بلادنا ـ فهل هذه هي الحكومة المطلوبة بعد « الزلزال » ؟

يجب ان يكون واضحا ، للمتحدثين عن نجاح مؤتمر جنيف ، ان النجاح متعلق باتفاقية سلام تحترم حقوق كل شعوب دول منطقتنا ، حسب قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ . وهذا معناه : الانسحاب من المناطق المحتلة ، تأمين السلامة الاقليمية لدولة اسرائيل وكل دول المنطقة ، احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، تأمين حرية الملاحة لاسرائيل ولكل الدول في قناة السويس وفي مضائق تيران (ضجة كبيرة تنبعث من مقاعد « الليكود ») .

اننا ندعو مندوبي المؤتمر ان يلقوا على اللجنة التنفيذية للهستدروت بمهمة النضال من أجل سلام عادل وثابت ، من أجل نجاح مؤتمر جنيف !

مع كل المصاعب ، الاخطار والعوائق في طريق التوصل الى سلام في منطقتنا ، هناك امكانات وهناك أمل في التوصل الى السلام . ان مسيرة خفض التوتر الدولي لها تأثير ايجابي على التطورات في منطقتنا ايضا . وتأثير رغبة الشعوب في منع

...ـه . اننا نقترح بأن ... على السلام مع جيراننا ... ارباب الاموال وعلى الامبريالية الامريكية ، التي هي ليس اكثر من دمامة من قش .

عزل المتطرفين

اننا نحذر من الخطر المحدق في جماهير العمال والسلام ، من جانب الاوساط المؤيدة للحرب والضم ، المتطرفة من « الليكود » والاوساط المتدينة المتطرفة ، الذين يعتبرون ، وبعد الحرب الكارثية الاخيرة ، في السير بهدى شعار « ارض اسرائيل الكاملة » ويضعون شعبنا في خطر حرب جديدة . يجب علينا ان نعلم جماهير العمال ان يروا في طريق « الليكود » ـ الطريق التي تخدم عدوهم الطبقي ، الذي يهدف الى التخريب في نضالات العمال من اجل حقوقهم ، القضاء على النقابات والشعارات العمالية ، القضاء على الحريات الدمقراطية للشعب . من جانب هذه القوى هناك خطر فاشية في دولتنا . انهم يشكلون ايضا اكثر المتطرفين تطرفا في عداوتهم الاتحاد السوفييتي .

ايها الاخوة :

ان الاتحاد السوفييتي هو عامل مهم في منطقتنا ، يعمل من اجل السلام واحترام الحقوق الشرعية لكل الشعوب والدول . « ان ما ينطبق على اسرائيل ينطبق على الدول الاخرى » ـ قال وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو في افتتاح مؤتمر جنيف . ان موقف الاتحاد السوفييتي واضح ومقرر ـ قال ـ « يجب تأمين السلام والامن لكل شعوب هذه المنطقة » .

ان سلامة وأمن اسرائيل تتطلبان وقف التحريض على الاتحاد السوفييتي وخلق ظروف لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

اننا ندعو جميع مندوبي المؤتمر ان يروا مستقبل الطبقة العاملة التاريخي هو في نضاله المصيري من اجل السلام ، من اجل المساواة والاخوة اليهودية العربية ، لتأمين مستوى حياة انسانية للعاملين ، من اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، تؤمن

كارثة ذرية وتامين السلام في العالم اجل مستقبل اشتراكي في اسرائيل .

أعضاء الكتلة الشيوعية في مؤسسات الهستدروت التي أقرها المؤتمر الثاني عشر

❋ اللجنة التنفيذية للهستدروت :

يهوشاع ايرغه ، سليم القاسم ، بنيامين غونين وجمال موسى .

❋ نواب أعضاء :

موشه زيسر ، عثمان ابو راس ، شموئيل شلوم ونمر مرقس .

❋ أعضاء مجلس الهستدروت :

دافيد (ساشا) حينين ، عثمان ابو راس ، ابرهام لفنبراون ، منعم جرجورة ، يوخيفيد غونين ، احمد ابو شنب ، موشه زيسر ، عادل ابو الهيجا ، شموئيل شلوم ، حسين اغبارية ، مردخاي فرايند ونايف سليم سويد .

❋ نواب أعضاء مجلس الهستدروت :

يهوشاع ايرغه ، اوديت نمر ، بنيامين غونين ، جمال موسى ، يافه غبيش وابراهيم مغربي .

❋ أعضاء المحكمة العليا في الهستدروت :

ابرهام ملامد ، رمزي خوري وآريه لفين .

❋ عضو اللجنة القضائية في الهستدروت :

ابرهام ملامد .

❋ عضو لجنة المراقبة المركزية :

هانس لبرخت .

خطاب الرفيق عبد المنان شبيطة في المؤتمر الـ ١٢ للهستدروت : نضال مشترك في سبيل اهداف مشتركة

ايها الرفاق والاخوان :

ان الغاء الاعانات وارتفاع الاسعار أضرا ، بشكل خاص ، بالعمال وبالعائلات الكثيرة الاولاد ، والازواج الشبان ، وبشكل عام ، بالعمال العرب الذين يقاسون اكثر بسبب الغبن المزدوج : الغبن الطبقي والغبن القومي . فمن ناحية طبقية ، يتعرض العمال العرب الى التمييز بالنسبة لشروط العمل والاجور والتقدم المهني . واكثريتهم الساحقة تعمل في البناء والزراعة والمطاعم والاعمال الشاقة وغير المهنية .

ويعبر عن هذا الغبن حقيقة انه في كل الوسط العربي ، باستثناء الناصرة ، لا توجد مجالس عمال منتخبة . وانما اقيمت لجان معينة بشكل اعتباطي . ومع انه مر عليها ثماني سنوات او اكثر ولكنها لم تتحول الى مجالس منتخبة .

المساواة للجميع بدل التفرقة والتمييز

كذلك ، الم يحن الوقت لالغاء الدائرة العربية ؟ ان هذه الدائرة لتعبير صارخ عن التفرقة والتمييز . اننا نطالب قيادة الهستدروت بالعمل من أجل المساواة التامة في شروط العمل والاجور وفرص العمل ، وبالاهتمام بتصنيع القرى العربية والتقدم والتثقيف المهنيين .

ايها الاخوان

ان قسما هاما من كتلتنا والذين هم ايضا اعضاء اللجنة التنفيذية وصلوا الى هنا ، لتل ابيب ، بموجب تصاريح خاصة .. الم يحن الوقت لتعمل الهستدروت من أجل الغاء اوامر الاقامة الجبرية المفروضة على اعضائها ؟

على الهستدروت ان ترفع صوتها في سبيل الاخوة اليهودية ـ العربية ، وضد سلب اراضي الفلاحين العرب منذ قيام الدولة . على الهستدروت ان تبذل جهودا لتنظيم المزارعين العرب ، لكي تضمن لهم المساواة في اسعار المنتوجات وتلقي المساعدات المالية وتوسيع الاراضي المروية .

ان واجبنا هو ان نشن نضالا مثابرا من أجل مصالحنا المشتركة ، ضد حواجز الدوائر العربية ، وضد التمييز

من اجل بلوغ هذه الاهداف السامية تقع على قيادة الهستدروت مسؤولية النضال من اجل تغيير سياسة الحكومة الى سياسة سلام عادل وثابت في منطقتنا ، سلام يرتكز على قرارات مجلس الامن وانجاح مؤتمر جنيف .

العالم الذي نعيش

مجـلات الجنس اللطيـف في الاتحـاد السوفييتي

اذا سألت اية امـراة سوفييتية عن المجلة النسائية التي تقرأها ستجيب انهـا مجلة «رابوتنيتسا» (العاملة) ، لقد حظيت هذه المجلة التي تم في ٨ آذار ٦٠ عاما علـى تأسيسها ، بشعبية خارقة . فيكفي القول انها تصدر بعدد من النسـخ يزيد عن ١٢٫٥ مليون نسخة . وتنشر المجلة مواد ومقالات ترضي مختلـف الاذواق فتجد فيها اخبـار السياسة والموضة واحاديث عن العاملات المشهـورات ونصائح الخبراء في فـن التجميل ومحادثات عن تربيـة الاطفال ونصائح لتسيير الامور المنزلية وقصصا ووصفـات تحضير الطعام كما تنشـر المجلة ملحقا بكل عدد يتضمن تفصيلا جاهزا لفسـتـان او غيره وسعرها مع ذلك لا يزيد عن ١٠ كوبيكات فقط .

وهناك مجلة نسائية اخرى ذائعة الصيت .. وهي مجلة « كريستيانكا » (الفلاحـة) وتصدر بعدد من النسخ يزيد على ٦ ملايين نسخة وتخصص هذه المجلة لساكنات الريـف قبل كل شيء ، ولذلك تنشـر بالاضافـة الى المواد التي تعالج المواضيع التي ذكرناها عن مجلة « العاملة » مـواد تخص البستنة ورعاية الماشية والدواجن وحماية الوجه واليد في اثناء العمل في الحقل الخ .

وتصدر كلتا المجلتـين في موسكو باللغة الروسيـة . كما تصدر في موسكو مجلـة « المراة السوفييتيـة » التي تطبع الى جانب اللغة الروسية باللغات الانكليزية والفرنسيـة والالمانية والاسبانية والصينية والمجرية والكورية واليابانيـة والبنغالية والهندية . وتوزع هذه المجلة فيما يزيد عن مئة بلد اجنبي عدا الاتحـاد السوفييتي وتعرف القارئات في الخارج عن حياة النسـاء السوفييتيات .

وتصدر في كل جمهوريـة اتحادية وجمهورية ذات حكم ذاتي مجلات نسائية بلغاتهـا القومية ، ويبلغ عددها كلهـا حوالي ٤٠ مجلة نسائية تصدر بعدد من النسخ يزيد عـن ٢٥٤ مليـون نسخـة . ان مواضيعها متشابهة ومختلفة في نفس الوقت كما تتميز بصفاتها القومية مثل اللغة واسلـوب التجميل وخصائص نظـام الحياة والعادت ربما يجمع بينها مواضيع النضال من اجـل السلم والمواد عن نشاط اتحاد النساء الدمقراطيات العـالمي ولجنة النسـاء السوفييتيـات ومقالات عن المجتهـدات في العمل ومقالات عن الموضـة والطهي ..

وللقارئات اتصـال وثيـق بمجلاتهن فيكتبن رسـائـل الى هيئات تحريرها ليطلبن نصائح في المسائل التي تهمهن كمـا يقترحن المواضيع التي يتمنين أن تعالجها المجلة .

هذا عدا مجلات موديـلات الازياء ونشرات تخص دقائـق من الخياطـة والحياكـة والماكياج الخ .. فهناك عدد كبير من مثل هذه المطبوعـات وتقرأها النساء باهتمام كبـير طبعا فالنسـاء يبقـين نسـاء في كل مكان .

سويسـرا !

تعتبر سويسرا من اجمل بلاد العالم ، وتعتبر كذلك أكثر البلاد التي يقبل الناس على التجنس بجنسيتها عن طريق الزواج من مختلـف اقطار العالم . ففي السنة الماضية حصل على الجنسية السويسرية بطريق الزواج من سويسري او سويسرية ٣٩٧١ ... ولكن هـذا الرقم يقل عن الاقبال الهائل الذي تميزت فيه السنوات من ١٩٥٨ — ١٩٦١ اذ بلغ الرقم ٥٣٠٠ كل سنة .

وهبط زواج السويسريين بالاجنبيات ، مثل الالمانيات والنمساويات والايطاليات .

توفـير

وصل الجنرال الين من هيئة أركان حرب قيـادة السلاح الجـوي التكتيكي على متن طائرة عمودية الى البنتاغون لحضور اجتماع ، مع ان مقر اركان الحـرب يقع على بعد ١٦ كيلومترا فقـط عن بنايـة وزارة الحربية على نهر بوتوماك. ولكن الجنرال قد « وفـر » كما قالت الصحف الامريكية، ربع ساعة اذ لم يركـب سيارته ، واستهلك ٢٠٠ لتر من البنزين بدلا مـن لترين او ثلاثة . غـير ان خطوة الجنرال مبـررة تماما ، اذ هرع الى حضور الاجتمـاع الـذي ناقش موضوعا ملحا جدا وهـو مشروع توفير الوقود نظرا لازمة الطاقة .

بينما ارتفع عدد المتزوجين من بنات الاقطار البعيدة.. فتايلاند (سيام) مثـلا اصبحت مهوى افئـدة الشبان السويسريين ..

ولكن ... قصة الحب التي تبدأ في بانكـوك ويغمرها الفرح وبـوارق السعادة .. تنتهي في برن بالدمـوع ... وبالطـلاق وبالرجوع الى الوطن .

ومن بين كل مئـة سويسري تجد ١١ منهم يقيمون خارج البلاد ، بينما الامر بين النساء هو واحدة من كل مئة امرأة تقيـم خارج البلاد ، وهذه نسبة تضاعف ما كانت عليـه في سني ما بعد الحرب .

جول !

يدخله : ن. درويش

توتـر متصاعد في قمـة لائحـة الدوري الممتـاز اسبـوع التعـادل يتميـز بقلـة الاهـداف

كان يوم السبت المـاضي موعد مباريات الاسبوع الثامن عشر لمسابقة الدوري الممتـاز لكرة القدم . وكالعادة جـرت ضمن البرنامج المقرر ثمـاني مباريات ، حملت الينا مـا حملته من المفاجآت والتطورات الجديدة .

ومن ضمن هذه التطورات ازدياد التلاحم في طرفي القائمة وانحصار الفارق في النقـط بفض الشيء .

نقطتان في القمة

اما قمة اللائحة ، فمكابي نتانيا لا يزال يتصدرها برصيد ٢٥ نقطة ، وذلـك بعد ان أنهى لقاءه في بلومفيلد ضـد مكابي بيتح تكفا بالتعـادل السلبي . وكان لذلك اثـره العكسي ، بالنسبة لفريـق المرتبة الثانية — مكابي تـل ابيب الذي استفاق من ورطة زمنية ألمت به ، وذلك عـلى حساب بطل الدوري السابق — هكواح — حيث هزمه على ارض إستاد رمات غان الدولي بهدفين لصفر سجلهما الهداف العائد « بارنور » . وأصبـح رصيد مكابي تل ابيب الان ٢٣ نقطة . اى ان الفارق بـين الاول والثاني اصبح نقطتـين فقط . ويمكننا ان ندخـل في هذه المنطقة ايضا فريق كفـار سابا الذي يحتل المرتبة الثالثة وله ٢٢ نقطة ، بعد ان تعادل في كريات حاييم مع هبوعيـل حيفا ١ : ١ .

مكابي حيفا في ورطة

هذا ويبدو ان فريق مكابي حيفا ، في طريقه الى مباريات الاختيار التي تجرى في نهايـة الموسم بين آخر اثنين مـن الدرجة الممتازة وأول اربعـة من الدرجة الاولى لتحديـد الفريقين اللذين يلعبـان في الدوري الممتاز في الموسـم المقبـل .

وقد وضح ذلك ، بعـد خسارة الحيفاويين امام بيتار تل ابيب بهدف واحد لصفر . وهو يقبع في المرتبة الاخـيرة وله ١٠ نقط فقط اى بفـارق اربع نقط عن منطقة الامان .

وانتهت باقي المباريـات بالتعادل منها السلبي ومنهـا ذو الاهداف .

ففي رمات غان لم يتمكـن فريقا بني يهودا وهبوعيل تل ابيب من احـراز الاهداف . ونفس الشيء كان في مباراتي الخضيرة مع هبوعيل القدس وبيتار القدس مع يافا .

اما مباراة هبوعيل بيتـح تكفا وبئر السبع فقد انتهـت الى تعادلهما بهدف لهدف .

الدرجـة الاولـى
نكسـة قاسيـة لشبـاب الناصـرة في عكـا

كنا قد أعربنـا في الاسبوع المـاضي ، من أملنا ، في ان يحقق لنا الشباب نتيجـة حسنة في مباراتهم في عكا ضد هبوعيل المحلي . ولكن كـل آمالنا تبددت اثر الهزيمـة الساحقة بأربعة اهداف لهدف واحد سجله مجيد سلباق .

وفي نفس القسم ، تمكـن اخيرا فريق شمشون مـن الوصول الى قمة اللائحة رغم تعادله مع نحلئيل بـدون اهداف وذلك مستغلا خسارة طبريا مع مجدال هعيمق بهدف لصفر .

اما في القسم الجنوبي ، فان فريق شعرايم يوالي انفـراده الواضح في القمة ، رغم تعادله مع ديمونا بدون أهداف .

الدرجـة الثانيـة
الانتصـار الثـالث المتـوالي للطيبـة

لا يزال فريق هبوعيـل الطيبة يحقق لنا المفاجـآت والنتائج الطيبـة في موسمه الاول في دوري الدرجـة الثانية .

وقد حقق هذا الفريق ، يوم السبت الفوز الثالث عـلى التوالي بفوزه على بنيامينـا بهدف لصفر سجله عدنـان جابر .

خسـارة لشبـاب عكـا وكفر قـاسم

يبدو ان فريق شباب عكـا قد انهـى مهامه في دوري الدرجة الثانية — موقتـا — وذلك لخساراته المتواليـة في المدة الاخيرة . وأنا شخصيـا أظن ان نجاة هذا الفريق من السقوط الى الدرجة الثالثـة هي اعجوبة . وقد خسـر مباراته البيتية مع « افيكيم » بثلاثة أهداف لهدف واحـد سجله محمد كيال .

اما هبوعيل كفر قاسم فقد خسر أمام أوريهودا ثلاثـة أهداف لهدفين سجلهما محمود سعيد وعبد انيس .

الدرجـة الثالثـة
رقـم قياسي من الاهـداف للاخـوة حيفـا

حقق فريق الاخوة حيفـا رقما قياسيا من الاهداف ، اذ سجل لاعبوه تسع اصابات في مرمى بيتار العمل مقابل اصابة واحدة . احرز صلاح المصري منها اربعة وسمير سلامـة هدفين . واحرز عصـام زيدان ، وليد زيدان وحمـوده عيسى كل منهما هدفا واحدا .

تعـادل الاخـاء النـاصرة

أنهى فريق الاخاء الناصرة مباراته الهامة مع يكنعـام بالتعادل السلبي ، ورغـم ذلك ، فان الفريـق لا يزال يحتل المرتبة الاولى بفـارق خمس نقط .

وتغلب هبوعيل الرينة على تعناخيـم بهدفين للاشيء سجلهما اللاعب شكيب .

انتصـار رائـع لكشافـة حيفـا

فوز رائع بأربعة اهـداف مقابل ثلاثة احرزه مكـابي كشافة حيفا على ام الفحم في ام الفحم . احرز الهـداف مطانس ديبي ثلاثة والمدرب سمير فرهود هدفا واحدا .

مكـابي شفاعمـرو — بـن عـامي

فاز مكابي شفاعمرو عـلى بن عامي بأربعة أهداف مقابل هدفين . احرز نجم المبـاراة والفريق زاهر خطيب ثلاثـة أهداف ونسجل قاسم خطيـب الهدف الرابع .

واحـدث فريق كفر قـرع مفاجأة الاسبوع بفوزه في تـل موند على هبوعيل المحـلي بهدفين لصفر سجلهما عثمان عثامنة وعبد اللطيف .

كـأس العاشـر من رمضـان في مصـر

أقيمت في مصر ، في نهايـة الاسبوع الماضي ، مباريـات الإسبوع الثاني لمسابقة كأس العـاشر من رمضـان بمجموعتيها .

ففي المجموعة الاولى تعادلت المحلة مع الطيران بـدون أهداف ودمياط مع القناة بنفس النتيجة . بينما فاز الاسماعيلي على المينيا ٣:١ . احرز اسامة امين واسماعيل حنفي اهداف الاسماعيلي بينما سجل نبيل الجارم التركي هدف المينيا . وفـاز الاوليمبي على الشرقيـة ٢ : صفر وسجل الكاس وطـارق عبد الرحيم هدفي الفوز .

اما في المجموعة الثانية فقد فازت الترسانة على الاهـلي ١ : صفر وسجله الشـاذلي . وبنفس النتيجـة فازت بني سويف على السكة وسجلـه ممدوح قطب . وفاز الاتحـاد على المنصورة بثلاثة اهـداف مقابل لا شيء . سجلها وحيد ورزق نصار .

مباريات ربع النهائي في المسابقـات الاوروبيـة

كـأس الابطـال

جرت في عدد من المـدن الاوروبية ، في الاسبـوع الماضي ، مباريات ربع النهاية لمسابقة الاندية الابطـال في مرحلة الاياب ، لتحديد الفرق الاربع التي تلعـب في نصـف النهائي .

ومن ضمن المباريات تغلب فريق « سلتيك » على « بازل » ٤ : ٢ وانتقل الى مرحلة نصف النهاية . وصعد كذلك فريـق بايرن ميونخ رغم خسارته في صوفيا امام « شسكا » ١ : ٢ (فاز في الاولى ٤ : ١ الالمان) . وفي بودابست تغلب فريـق اويفشت على سبارتاك ترنابه بضربات الجزاء ٤ : ٣ ، بعـد ان انتهى لقاؤهما بالتعـادل ١ : ١ . وانتقل كذلك فريـق « اتلتيكو مدريد » الى مرحلة نصف النهاية بعد تعادله مـع «النجم الاحمر» اليوغوسلافي صفر : صفر .

كـأس الكـؤوس

وفي مرحلـة كأس الكؤوس انتقل فريق ميلانو الى المرحلة التالية بعد تعادله مع «ماوك» اليوناني ٢ : ٢ (٣ : صفـر لميلانو في الاولى) . وتغلـب فريق « مينشن جلادباخ » على « جلانتوران » الايرلندي ٥ : صفر ، وانتقل لمرحلة نصـف النهاية كذلـك فريـق « ماجدبورج » من المانيـا الدمقراطية رغم تعادله مـع « ستارا » البلغـاري ١ : ١ (٢ : صفر لماجدبـورج في الاولى) .

وانتقل الى نصف النهايـة أيضا فريـق « سبورتنج » البرتغالي بعد فـوزه عـلى « زيوريخ » ٣ : صفر في الاولى وتعادله معه في الثانية ١ : ١ .

كأس الاتحاد الاوروبي

انتقل الى مرحلة نصـف النهاية فريـق « لوكوموتيـف لايبزغ » بعـد فوزه عـلى « ايفسويتش » الانجليـزي بضربات الجزاء ٥ : ٣ .

وتغلب نادي « توتنهـام » على « كولون » ٣ : صفر .

جـورج صـار جورجيـت

صار جورج جورجيـت بعد ثلاث عمليات جراحية لتغيير الجنس ... وحدث هذا في ايطاليا ..

وليس الخبر غريبا ... ففي ايطاليـا وغيرها ... تعددت هذه العمليات ... ولكن جورجيت هذه صارت تسبب مشكلة للفاتيكـان لانها تريد الدخول في سلك الرهبنة ؟

من هنـا وهنـاك

الشعر المستعار

من البضائـع التي زاد عليها الاقبال في الولايـات المتحدة في الاونة الاخـيرة الشعر المستعار (الباروكه في اللغات الاجنبيـة — الجمة بالعربية) لدرجة ان الازدهار عرا هذه الصناعة بشكـل لا نظـير له في صناعات اخرى ...

وحسب اصحاب هـذه الصناعة ان النساء يكثرن من شـراء الجمـات .. لتتناسب وملابسهـن ...

واظهر التحقيق العلمي(!) ان المقبلين هم مقبلـون وليسوا مقبلات .

ودل التحقيق ايضا على ان الرجال لا يرتدون الشعر المستعار في الشـوارع والاحياء والدوائر .. انما في مطابخ بيوتهم ليغسلـوا الصحون .. ويقـول المحققون ... ان ذلـك ليخفي الرجل انه مغلـوب على امـره وانـه ليس المسيطر في البيت ...

مدينـة للبيـع

مدينة كانتويل التـي نشأت في الاسكا في عهـد « الحمى الذهبية » مطروحة للبيع . ويبيعهـا الان صاحبها المفلس هرمـان كوتر مقابـل ٧٥٠ الف دولار . وهو يقول انهـا جيدة ، فيها بيوت خاصـة ومطعم ومحطتان للبنزيـن وفندق يتسع لمئتي شخص. والشيء الوحيـد الـذي لا يباع هو مكتب البريد وخط سكة الحديد في حـدود المدينة اذ انهما ملـك للدولة . غير ان الحكومة لا تستفيد منهما اطلاقا . ولذلك من الممكن ان تقتدي الحكومة بخطـوة كوتـر وتبيعهما .

جفـاف

تحتل الصحاري عـلى سطح الكرة الارضيـة مساحة كبيرة للغايـة . وبغض النظر عن الظروف المناخية المتشابهة فلكل من هذه الصحاري خصائصهـا المتميزة . وحسـب آراء الاخصائيين فان اكثر مكان من هذه الصحاري جفافـا في العالم يقع في منطقـة وادي حلفا في السودان . واذا كان معدل هطـول الامطار سنويا في الصحاري « الطبيعية » ١ ملم فان هذا المقدار من الرطوبة يـأتي الى وادي حلفا مرة كـل ثلاث سنوات .

بـاخ وشوبان وألعاب ليونـاردو

لقيت حفـلات ليوناردو اكونتشا العازف الاسباني على البيانو في عدد مـن البلدان الاوروبيـة نجاحـا عظيما . وصرح في حديث له مـع الصحفيين بـأن موسيـقى باخ وموزارت وشوبان تعجبه كاعجابـه بالعابه . وليوناردو انسان مرح وحيوي للغايـة وتستغرق حفلاته ستـة اسابيع في السنة لا اكثـر وكـل شـيء طبيعي لان الموسيقار الموهوب لـم يتجاوز بعد السنـة السادسة من عمره .

جميل وحلـو ..

يعمل معهد السكـر المكسيكي ، بالاضافة الـى عمله في الابحاث ، بتنظيـم معارض للفن المحلي ... وهي تماثيل من السكر . وقد عرضت هذه الاعمال في عديد من بلدان العـالم . وتراس المعهد مـاريتي الفارادو . وهي تهوى منذ الطفولة تحضير مختلـف الاشكال من «مادة حلوة» . ولم تكتب عن معرضهـا « اليسا في بلد المعجزات » الصحافة الخاصة فحسب، بل كتبت عنه ايضا صحافة النقد الفني .

مـع القـراء

ارسل الينا الشاب نـورالدين الدميري — طالـب في الكليـة الابراهيميـة في القدس — هذه الاسئلـة في المعلومات العامة .

اننا ننشر له اسئلتـه ، واجوبتها ، وله منا الشكر .

اعـرف نفسـك

١ — عيون الاطفال عنـد الولادة تكون على لون واحد . ما هو اللون ؟

أ — رمادي ، ب — بني ، جـ — ازرق .

٢ — منذ ولادة الطفل حتى اكتمال نموه ، يتضاعف وزن الجسم من ١٥ — ٢٠ مـرة ووزن العين نحو اربع مرات ، فكم مرة يتضاعف وزن المخ ؟

أ — ثـلاث مرات ، ب — ٣٠ مرة ، جـ — ٤٥ مـرة .

٣ — يقال ان آدم فقد ضلعا عندما خلقت حواء ، فكم ضلعا بقيت له ؟

أ — ٢٤ ضلعا ، ب — ٢٨ ضلعا ، جـ — ٣٢ ضلعا .

٤ — أصلب مادة في جسم الانسان واكثرها تحملا هي :

أ — العظـام ، ب — الاظافر ، جـ — ميناء الاسنان .

٥ — في جسم شخص يزن ١٥٠ رطلا يوجد حـديد يكفي لصنع :

أ — ٤ مسامير متوسطة ؟ ب — حاجز نافـذة ؟ جـ — مطرقة ؟

٦ — كم هو عدد الفقرات في العمود الفقري ؟

أ — ١٨ فقرة ، ب — ٢٦ فقرة ، جـ — ٤٢ فقرة .

٧ — في أي فصـل مـن فصول السنة يسرع شعـرك في النمو ؟

أ — في الصيف ، ب — في الشتاء ، جـ — في الربيع .

ومتى تكون هذه الزيـادة أكثر ؟

أ — في الليـل ، ب — في النهار .

٨ — جسم الانسان الـذي يزن ١٥٠ رطلا يحتوي عـلى

أ — رطل من الملح ورطل من السكر ؟

ب — نصف رطل من الملح ونصف رطل من السكر ؟

جـ — ست ملاعق شاي من الملح وحفنة من السكر ؟

٩ — كم من الوقـت يستغـرق الدم في دورته في الجسم ؟

أ — ثانية ونصف ، ب — دقيقة ونصف ، جـ — ساعـة ونصف .

١٠ — مساحة الجسـم الذي يغلف الرئتين بالنسبـة لسطح الجلد تساوي :

أ — نفس المساحـة تقريبا ؟

ب — جزءا من عشرة أجزاء منه ؟

جـ — تزيد عليه خمسـين مرة ؟

الاجوبة الصحيحة

١ — جـ ، ٢ — أ ، ٣ — أ ، ٤ — جـ ، ٥ — أ ، ٦ — ب ، ٧ — أ ، أ ، ٨ — جـ ، ٩ — أ ، ١٠ — جـ

ميزانيـة حـرب — بقيـة

هذه المناطق ، الذين وان قل عددهم في اثناء حرب اكتوبر ، الا انه اخذ بالازدياد تدريجيا . ويجني اربـاب المال الارباح كذلك عن طريق الاتجـار مع المناطق العربية المحتلة . ومن المتوقع ان يبلغ الفائض في الميزان التجاري مع المناطق ٩٠ مليون ليرة في عام ١٩٧٤ مقابل ١٥ مليون ليرة في عام ١٩٧٣ . ولكن هذه الاربـاح تعني في نهاية الامر خسارة بالنسبة للمواطن الاسرائيلي ، لان الاحتفاظ بهذه المناطق منوط كما راينا بنفقات عسكرية باهظة جدا . وهذه النفقات تزيد من المصاعب التي يتحملهـا الشعب في اسرائيل .. اضف الى ذلك ان الاحتفاظ بالمناطق العربية المحتلة يضع العراقيل امام احراز السلام المنشود .

ان الميزانية الجديدة ميزانيـة تضخم مالي . ففي عام ١٩٧٣ ارتفعت وسائل الدفع بـ ٣٢٫٣٪ بالمقارنـة مع عام ١٩٧٢ . وفي الاشهر ال — ٩ الاولى من عام ١٩٧٣ ارتفع جدول الغلاء للمستهلك بنسبة ١٦٪ وفي نهاية السنة بلغ الارتفاع ٢٤٪ . ومن المتوقع ان يبلغ الارتفاع في الاسعار هذا العام ، ٣٠٪ .

ان الميزانية المقترحة ستزيـد في حدة القضايا الاقتصادية التي تعاني منها اسرائيل . والان يمكن ان نلحظ بوادر ابطـاء في النشاط الاقتصادي وبداية بطالة .

اعلمـوا ان في أحيـاء الفقـر — بقيـة

مقدمتها « ركح » : « انى ، وآخـرين مستوطنين آخريـن مثلي ، ممـن يسكنون في مستوطنات الحدود ، نعيش في صراع نفسي ويأس عنيفيـن » .

وأضاف : اننا نريد ان نحيـا بطمأنينة . حلمنا احلام سـلام . ولكننا نسير بعيدا عن امكانات العيش بسلام . اما القضية كلها فهي انه كان خيار وكان التوجه الى السلام ممكنا ولكننا فوتنا الفرصة بسبب سياسـة الاستيطان وبسبب التصريحات التي صحبتها .

هذا هو الصراع الذي يسبـب اليأس . ولا نستطيع ان نبقى عـلى ذلك دون نهاية . واذا لم ترسـم معالم سياسة تؤدي على الاقـل الى امكانات السلام ، سيستسلم الكثيرون لليأس .

وبعد يوم من تصريـح جولده ان الجولان جزء من اسرائيل ، جـاء تصريح الاسد ان الجولان كله سيبقى دائما سوريا . وكانت وثيقة جليلي [illegible] لاستدام الخلاف مع مصر .

اننا بعنادنا جلبنا بانفسنـا الى انفسنا تشدد العرب في مواقفهم . كل ذلك لان الاستيطان في المناطق سياسة خطيرة من اساسها . انها قائمة على فرضية ان اسرائيل ستبقى تنتصر الى الابد ، وعلى المفاهيم الخاطئة باننـا نستطيع السكن في مناطقهم ونقـرر الحقائق المنتهية كما يروق لنـا ونهواه » .

وقال موشه جيلزه (جبهة اليسار) : « كان أملنا ان نسمع هنا نداء ندامـة وتوجع : « لا حرب بعـد اليوم ، ولا ثكل ولا تيتم ، بل السلام ، السلام الحقيقي ، السلام العادل دون ضغط ولا ضم ، السلام المقيم » .

ولكن عند رفع ايدي « المعـراخ » و « الليكود » ، ران على المؤتمـر الخرس . فتاجل الاقتراح لبحـث الوضع السياسي ، رغم ما فيه مـن الحاح ، وعلى الرغم من ان هـذا المؤتمر هو آخر فرصة لنا لصنـع السلام وبقاء اسرائيل الى ابـد الابدين » .

وقال اسحق زملر (من اتحـاد اليسار) : « هـذا المؤتمر يجب ان يكون مؤتمر طوارئ . كان يجب ان يوازن في كل القضايا لايجاد مخـرج من وضع الحرب . وليس من مخرج غير مخرج السلام العادل الذي ياخذ بالحسبان حقوق اسرائيل وجيرانها .

ودعا اوري افنيري زعيم ميري ، اعضـاء المؤتمر قائلا : يجب ان يتوحد انصار السلام والتقدم مـن مختلف المعسكرات في جبهة واحدة ، ولا فرق في ذلك ان اراد ان يضع احد ذلك تحت علم ليبـرالي متقدم ، او اراد آخر ان يضع ذلك تحت علـم اشتراكي — ليس في ذلك اي فرق له مغزاه . لان هؤلاء وهؤلاء يجب ان يتحدوا في نضال مشترك .

الكذبـة الكبـرى

اما قضية عدم دعوة اسحق بـن اهرون لتقديم تقريره عن اعمـال الهستدروت بين المؤتمرين فهيجـت الخواطر في المؤتمر الثاني عشـر . ذلك لان لجمهوره في الهستدروت هدفا هو الاستمرار بالطريق التي بدأها بن أهرون (ولو كانت بصورة غير مثابرة وغير مستمرة) في اثناء توليه الامانـة العامة في الهستدروت وهي تصعيـد استقـلال الهستدروت حتى تكـون ظهيرا لاعضائها ولسانها .

وبلغت القضية ذروتها الدراميـة قبيل انتهاء المؤتمر . بالضبط قبيـل انتخابات هيئات الهستـدروت ، في ساعات الليل الصغرى ، عندما أعلن رئيس هيئة رئاسة المؤتمر اعلانا نزل نزول الصاعقة في يوم صحو :

في برقية ارسلهـا بن اهرون الى رئاسة المؤتمر طالبا ابلاغها لمندوبي المؤتمر وفيها جاء : « لم يتوجه الى احد من ممثلي المعراخ في هـذا الموضوع ، لا شفاهـا ولا كتابة . والبيان الذي قدمته كتلة المعـراخ امس ، كانما دعيت لاتكلم واشترك في ابحاث الهستدروت مختلق من اولـه حتى آخره . ان حق الكلام في المؤتمر ليس منة من المعراخ على اي مندوب في المؤتمر . والحقيقة انني تكلمت مع عدد من الرفاق وسالت عمن سيقـدم التقرير عن اعمال الهستدروت بـين المؤتمرين . وكما هو مقترح في جدول ابحاث المؤتمر الذي اعدته اللجنـة التحضيرية ، لا يقدمه الا السكرتير العام المستقبل . ولقد انتزعت مني هذه الامكانية بصورة غير مشروعة ، واضافوا الى ذلك المزيد من الكـذب بزعمهم انني دعيت » .

وانه ليصعب وصف تهيج الخواطر الذي اثارته هذه البرقية (التي سبق ان عرف منها عدد من المندوبـين في ظهيرة ذلك اليوم ، كما نشرتهـا « دافار » التي وصلت الى القاعة ساعات الصباح الاولى) واصبـح المؤتمر مثل فرن يضـج بالهتافـات : « كذابون » ، « خزي وعار » ، «الكذب ميشل » و « ميشل يجب ان يستقيل » و « اعيدوا بن اهرون » و « لا تكموا الافواه » .

وكان المؤتمر على حافة التفجر ، ولمنع حدوث ذلك اعلنت الرئاسـة استراحة ، اجتمعت خلالها في جلسة طوارئ ، اعلن بعدها ان القضيـة المذكورة ستبحث في كتلة المعـراخ في الهستدروت .

**

ومع ان تفجر المؤتمر حيل دونـه ، لكن هيئات المؤتمر انتخبت في جـو معتكر ، وقد انسحـب معظـم المندوبين . وبدأت القيادة الجديـدة أعمالها وازمة الثقة فيها تعتـرض سبيلها في اوساط جماهير اعضـاء الهستدروت .

ترى هل تسمع اجراس التنبيه التي قرعت في المؤتمر ، فتقوم بتحويل في طريق الهستـدروت كي تؤدي رسالتها ؟!

بريشة سعاد نصر

مؤتمر قطري للطلاب الثانويين العرب

الطلاب العرب يطالبون بتغيير جذري في برامج التعليم العربية وبالمساواة التامة في الخدمات بين المدارس اليهودية والعربية!

الناصرة — لمراسل الاتحاد — تتسع التحضيرات في مختلف المدارس الثانوية من المثلث حتى الجليل ، للمؤتمر القطري للطلاب الثانويين العرب الذي سيعقد صباح السبت ٦—٤—٧٤ في مدينة الناصرة . وقد علم مراسلنا ان هذا المؤتمر قد اصبح حديث الطلاب ، كما ان العديد من الصفوف والمدارس قد انتخب لجان صفوف ومجالس مدارس .

وتبدي الحركة الطلابية يقظة ووعيا واهتماما بوضع التعليم ومستقبل الخريجين . وسوف يكون في مركز ابحاث المؤتمر مناقشة برامج التعليم في مختلف المواضيع وخاصة اللغة العربية والتاريخ العربي والفرع العلمي ، حيث سيطرح الطلاب ضرورة اجتثاث سياسة العدمية القومية من المدارس وتثقيف الاجيال الطالعة بروح الحب للتراث العربي والتاريخ العربي ، روح التقدم الانساني والعلمي .

كذلك سيطرح الطلاب مسالة التخلف الشديد في الخدمات في المدارس وخصوصا النقص الصارخ في المختبرات والاثاث ، على جميع انواعه . وقد علمنا ان اللجنة التحضيرية للمؤتمر ، التي تضم طلابا من مختلف المدارس ، قد اهتمت بدعوة معلمين ثانويين وابتدائيين للاسهام في ابحاث المؤتمر ، وكذلك عدد من الشخصيات الاجتماعية والثقافية المهتمة اهتماما مباشرا بتقدم التعليم العربي .

واصدرت اللجنة التحضيرية ، في الاسبوع الماضي ، منشورا الى جماهير الطلاب تدعوهم فيه الى رص الصفوف حتى يكون المؤتمر صرخة مدوية تجبر كل الاطراف والجهات على طرح مسالة التعليم العربي على بساط البحث ، وبسرعة ..

قوات الاحتلال تنسف بيتا في نابلس

نابلس — نسفت قوات الاحتلال يوم الخميس الماضي بيت السيد حسن داردو بدعوى ان ابنه جمال متهم مع عشرة اخرين بمقتل المظلي ايلي لوبو . وحسبما ورد في الصحف فقد اغلقت سلطات الاحتلال وختمت بالشمع بيتا اخر وفرنا بحجة العثور على سلاح المظلي فيهما . وزعمت ان الفرن كان يستخدم مخبأ للاسلحة والمتفجرات التي كانت تهرب عبر الجسور .

وجدير بالذكر ان محاكمة هؤلاء المتهمين الاحد عشر تجري منذ نحو اسبوع وان البيت قد جرى نسفه قبل انتهاء المحاكمة .

محكمة الخليل العسكرية
تمتلىء ثانية بمقاومي الاحتلال

الخليل — مرة أخرى امتلأت قاعة المحكمة العسكرية في الخليل . اجل ، فالسجن — مليء بالموقوفين الجدد .

في ٢١—٣—٧٤ بدأت محاكمة محمد ابو عياش من الخليل ، طالب جامعة بيروت ، الذي اتهم بالانتساب لجماعة غير قانونية وبنقل مواد متفجرة الى الضفة بوساطة حقيبة ذات طابقين .

وقد حدث محمد محاميته ، فليتسيا لانغر ، بمجرى التحقيق معه والتي سيذكرها حين استكمال المحاكمة . وفي يوم المحاكمة انكر محمد كل التهم الموجهة اليه .

وجدير بالذكر انه مع اعتقال محمد (في جسر اللنبي) نسف بيت عائلته ، بدون وجود اي شيء يثير الشك ...

وقد اجل النظر في القضية الى موعد آخر .

الحكم بالسجن المؤبد على شاب في غزة

غزة — حكمت محكمة عسكرية في غزة على محمود عبد اللطيف المجروح بالسجن المؤبد بعد « تجريمه » بالانتساب الى منظمة التحرير الفلسطينية ، وقتل خمسة اشخاص نتيجة وضعه المتفجرات تحت خط سكة الحديد ، ومحاولة قتل جندي اسرائيلي وحيازة اسلحة .

وشم بقية

وواصل المحقق ضربي بوحشية على مختلف اجزاء جسمي وعلى اعضائي التناسلية . وطلب الي ان اعترف بانني كنت على معرفة بالطالب فريز طشطوش الذي مات في السجن قبل سنة . وادعت السلطات في حينه انه انتحر . كما طلب الي ان اخبرهم عن اخيه المعتقل ، كمال » .

وكشف سهيل مقبول عن ذراعه وأرى موكلته الشعار الموشوم على يده وقال انه لم يكن يظن بان المحققين يبلغون هذه الدرجة من الوحشية ويجن جنونهم من شعار العمال في العالم .

هذا وسيمثل أمام المحكمة العسكرية في نابلس ٣١ شخصا (بالجملة) بتهمة مقاومة سلطات الاحتلال ، باشكال مختلفة . وجميعهم معتقلون في سجن نابلس المركزي . وتدافع عن عدد منهم المحامية فليتسيا لانغر .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

الاتحاد
40
תל־אביב־יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

ارتفاع كبير في اسعار المياه ورسوم البريد والهاتف اعتبارا من أول نيسان

حيفا — مكتب الاتحاد — اقرت اللجنة المالية في الكنيست زيادة ٢٠ ٪ على رسوم الهاتف و ٢٥ — ٦٧ ٪ على رسوم البريد ، تصبح سارية المفعول ابتداء من أول نيسان القادم .

وستصبح رسوم الهاتف كما يلي :
— اجرة المكالمة الهاتفية الواحدة ٢٦ اغورا .
— رسوم نصب جهاز تلفون ستصبح ٩٠٠ ليرة بدلا من ٦٥٠ ليرة . يستثنى من ذلك من سبق ودفع حسب التسعيرة القديمة .
— رسم حيازة جهاز هاتف في القدس وحيفا وتل ابيب ستصبح ٢٥ ليرة شهريا بدل ١٨ ليرة . اما في سائر انحاء البلاد فتصبح ٢٣ ليرة بدل ١٦ ليرة .

اما رسوم البريد حسب التسعيرة الجديدة فستصبح كالاتي :
— رسالة داخلية عادية ستكلف ٢٥ اغورا بدل ٢٠ اغورا .
— رسم بطاقة بريدية ٢٠ اغورا (١٥ في السابق) .
— رسم رزمة داخلية لا تزن اكثر من ٤ كيلو غرامات سيصبح ٤ ليرات بدل ٢٤٤٠ ليرة .
— رسالة للخارج بطريق البر او البحر سيرتفع رسمها من ٥٥ الى ٧٠ اغورا . كما يرتفع رسم البطاقة البريدية من ٣٥ الى ٥٠ اغورا . واما الرسائل بطريق الجو الى اوروبا فيرتفع رسمها من ٥٥ اغورا الى ٧٠ اغورا . والى الولايات المتحدة يرتفع رسمها من ٦٥ اغورا الى ٨٠ اغورا .

وكذلك فقد ابلغت وزارة الداخلية يوم الجمعة الماضي كل السلطات المحلية بوجوب رفع سعر المياه في جميع انحاء البلاد . وستصبح اسعار المياه للاستهلاك المنزلي ٦٠ اغورا للمتر المكعب الواحد من العشرة امتار الاولى في الشهر ، وليرة واحدة للمتر المكعب من الستة امتار التالية ، وليرة ونصف لكل متر مكعب يستهلك زيادة فوق ذلك . اما العائلات التي يزيد افرادها عن ٦ فيحسب لها متران اضافيان بسعر ٦٠ اغورا .

كذلك فان اسعار باقي مواد الاستهلاك ارتفعت بنسبة ٥٠ في المائة .

توقيف رئيس لجنة طلاب كلية بير زيت

القدس — أوقفت سلطات الاحتلال في بير زيت الطالب اياد البرغوثي رئيس لجنة الطلاب في معهد بيرزيت . وقد انتخب اياد البرغوثي قبل خمسة أيام لتولي هذا المنصب في لجنة الطلاب ويذكر أن السلطات كانت قد اقفلت كلية بير زيت قبل عدة أشهر على اثر مظاهرة نظمها طلاب الكلية احتجاجا على ابعاد الزعماء الفلسطينيين الثمانية .

الخلاف بين — بقية

الفائض المتوفر الان . وان هذا الفائض لن يكفي لسد حاجيات البلاد من الاستيراد لاكثر من شهرين . وأضاف قائلا ان ديون الدولة بالعملة الاجنبية ستزداد في عام ١٩٧٤ وسترتفع من ٥ مليارات الى ٥ مليارات و ٦٠٠ مليون دولار . وهذا معناه أن دين كل فرد في اسرائيل سيبلغ في نهاية هذه السنة ١٧٠٠ دولار .

وذكر زنبار أن الميزانية المقترحة اخطأت الهدف فلم تساعد على مكافحة التضخم المالي وان الوضع الراهن يتطلب أكثر من أي وقت مضى تركيز الجهود على تقليل حجم الاستيراد ومكافحة التضخم المالي والاهتمام بتقليص العجز في ميزان المدفوعات .

وسبق ان قام مدير بنك اسرائيل ، شيفر بتوجيه انتقاد شديد الى سياسة الحكومة الاقتصادية واتهمها بانها تقدم مئات ملايين الليرات هدايا لحفنة قليلة من أرباب المال لا تتعدى الالفين ، وذلك على حساب دافعي الضريبة من المواطنين .

وقد اثارت هذه التصريحات غضب وحفيظة وزير المالية وغيره من وزراء « المعراخ » الحاكم . وربما أن « القشة التي كسرت ظهر الجمل » واخرجت بعض قادة هذا الحزب عن طورهم هي دعوة زنبار الى فرض ضريبة على أرباح الحرب الدسمة ، التي اعترف بها سبير . وأشارت « هآرتس » في عددها أمس الاثنين ، الى الحرج البالغ الذي تركته هذه الدعوة ، خاصة وان زنبار أكد على الاهمية السياسية والاجتماعية لفرض مثل هذه الضريبة . ولم تخف « هآرتس » ، صحيفة البرجوازية الكبيرة في البلاد ، سبب حرج سبير من مثل هذه التصريحات فالوزير « العمالي » لا يستطيع فرض مثل هذه الضريبة على أرباب المال ، الذين يحكم باسمهم وينفذ عمليا كل سياسة تخدم مصالحهم وتضمنها .

وان ما يؤكد نرفزة المسؤولين في « المعراخ » من انصار سبير من هذه التصريحات ، هو ما صرح به وزير الاسكان الجديد ، ربينوفيتش (رئيس بلدية تل أبيب سابقا) (« هآرتس » ٢٥ — ٣) حين دعا الى ايقاف مثل هذه التصريحات ، التي لم يعد تحملها ممكنا .

وأشارت « هآرتس » أمس الى احتمال اقالة زنبار من منصبه نتيجة لهذه التصريحات ودعته الصحيفة « الرزينة » « المتعقلة » الى « الحذر » والتخلي عن مثل هذه المواقف .

تعزية

جمعية القديس جيورجيوس الارثوذكسية باللد تتقدم بأحر التعازي الى آل الخوري والى جالية الطائفة الارثوذكسية بالناصرة على وفاة المرحوم خليل فرح خوري
ألهمكم الله وايانا جميعا الصبر والسلوان .

الشيوعيون — بقية

وطنية » .

وأنهت « الوطن » مقالها الهام قائلة : « ان هذا النشاط المشبوه يستدعي من الجبهة الوطنية الفلسطينية ، بكل فصائلها وعناصرها المناضلة الوطنية ، ان تتصدى بالحزم المطلوب لكافة العناصر العميلة ونشاطها التخريبي . وفي نفس الوقت ، فان على الجبهة ان تضاعف من نشاطها من اجل تعبئة اوسع القوى الوطنية الشعبية حول هدفنا الاساسي في هذه المرحلة ، هدف تحرير ارضنا المحتلة وانتزاع حق شعبنا في تشكيل دولته الوطنية على أرضه المحررة . وهي بالفعل قادرة على ذلك » .

المارشال — بقية

في ايران ومنطقة الخليج وداخل العراق نفسه تشدد في هذه الايام من تآمرها على النظام التقدمي في العراق . وبلغ هذا التآمر ذروة خطيرة في الايام الماضية اثناء الصدام المستفز على الحدود الايرانية العراقية والذي عملت حكومة الشاه على زيادة حدته .

ولا يخفى المراقبون حقيقة ان هذه الاوساط الرجعية ، التي تدعمها الولايات المتحدة بمختلف الوسائل ، تسعى الى استغلال الخلافات المؤسفة بين الحكومة العراقية وانصار ملا البرزاني في شمال العراق حتى بعد اعتراف الحكومة العراقية بالحكم الذاتي للاكراد واصرارها على تنفيذه . ويشيرون الى الدور الهام الذي من المتوقع أن يكون غريتشكو قد قام به في تسوية هذه الخلافات حفاظا على وحدة العراق واستقلاله الوطني . وينوهون بما يتمتع به الاتحاد السوفياتي من ثقة وتقدير أوساط واسعة من بين أكراد العراق .

نعي صديق

الناصرة — ينعي المسرح الحديث ابن الناصرة الصديق المحبوب المرحوم
خليل فرح خوري
ويتقدم الى عموم آل خوري بأحر التعازي وللفقيد الرحمة ولآله جميل الصبر وحسن العزاء

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة
جوزفين (معينة) يوسف دله
عقيلة حبيب الياس دله
وذلك يوم السبت الموافق ٣٠\٣\٧٤ ، الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف .
آل دله واقرباؤهم واقرباء الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء الى مشاركتهم بحضور القداس
لا أراكم الله مكروها بعزيز

شيوعيو الناصرة وشعبها يفقدون: الرفيق خليل فرح خوري

الناصرة — لمراسل الاتحاد — بمشاعر الاسى العميق نعى الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة واحدا من أبرز قادته وابن الناصرة المحبوب هو الرفيق خليل فرح خوري (ابو فرح) احد طلائع الشيوعيين العرب في هذه البلاد وعضو اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة وعضو مجلس بلديتها وعضو رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وسكرتير مجلس الطائفة الارثوذكسية ، الذي وافته المنية اثر نوبة قلبية حادة مساء السبت ٢٣ الجاري عن عمر يناهز الخامسة والخمسين عاما .

وفي الساعة الرابعة من مساء يوم الاحد ، أول أمس ، جرى تشييع جثمان الفقيد من بيته في موكب جنازة مهيب اشترك فيه الالوف من شعب الناصرة وممثلي مختلف الهيئات ووفود المدن والقرى ، حتى من المناطق المحتلة ، والسلطات المحلية ومجالس الطائفة الارثوذكسية . وقد نسف الجثمان بالعلم الاحمر وقام رفاقه من قادة الحزب المركزيين والمحليين باخراجه من بيته محمولا على اكتافهم . وكانت فرق الكشافة والشبيبة الشيوعية تتصدر الموكب المهيب تحمل مئات اكاليل الزهور وتقرع طبول الحزن والوداع . وسار وراء النعش جمهور غفير من مختلف طبقات الشعب وعلى رأسهم أهل الفقيد وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومن ضمنهم السكرتير العام للحزب ، الرفيق ماير فلنر ، وسكرتير حركة الصداقة المحامي ابرهام ميلاميد . ودار موكب الجنازة حول مقر الحزب الذي كانت اعلامه الحمراء منكسة ومجللة بالسواد ثم الى كنيسة العذراء . ثم سجي الجثمان في الساحة الرحبة ، التي غطتها الوف المشيعين . فتعاقب الخطباء يؤبنون الفقيد الغالي الذي كسب ، بما قدمه للشعب من خدمات لم تنقطع ، حبا شعبيا على اوسع نطاق . فتكلم قدس الاب الخوري سمعان نصار ، فالرفيق توفيق طوبي باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فعبد الفتاح الزعبي عن آل الزعبي ، فابرهام ميلاميد عن حركة الصداقة ، فمشيل نصار عن الهيئة التمثيلية ومجلس طائفة الروم الارثوذكس . وبانتهاء مراسيم الدفن وقف آل الفقيد وقادة الحزب يتقبلون تعازي الوف المشيعين .

حياة شيوعي

ولد رفيقنا الغالي خليل فرح خوري سنة ١٩١٩ في مدينة الناصرة وفرضت عليه الظروف العائلية الصعبة ان يترك مقاعد الدراسة مبكرا ليكون مسؤولا عن رعاية شؤون أهل بيته . ومنذ هذا السن المبكر تعود على ان يكون مسؤولا عن غيره ، ولذلك انجذب الى الحركة السياسية منذ سن العشرين . ومع اقرانه الذين كانوا معه على مقعد الدراسة تأثر بمعركة ستالنغراد التي قصمت ظهر الوحش النازي وانخرط في اول حلقة ماركسية في الناصرة لتكون نواة فيما بعد لفرع عصبة التحرر الوطني (الشيوعيون العرب في فلسطين زمن الانتداب) وفي سن شبابه المبكر اهتم بحركة الشباب التقدمي فانخرط في رابطة المثقفين العرب وقام بدوره في توجيه الشباب الى ناحية الماركسية .

وفي شباط سنة ١٩٤٤ اشترك مع ستة رفاق آخرين في الناصرة في اقامة أول خلية شيوعية . ومع ان فقيدنا الغالي لم يكن منتميا الى طبقة العمال الا انه تبنى مبادىء هذه الطبقة وتعاليم حزبها الشيوعي الماركسي . ومنذ اقامة فرع عصبة التحرر الوطني في الناصرة سنة ١٩٤٥ وهو في مركز القيادة كعضو في اللجنة المحلية طوال حياته . ومع رفاقه الاخرين طلائع الشيوعية في الناصرة ، كان داعية للشيوعية في مختلف اوساط المدينة وأسهم اسهاما مثابرا في توزيع جريدة « الاتحاد » على قرائها منذ صدور عددها الاول . ومنذ انتخابات بلدية الناصرة الاولى التي جرت سنة ١٩٥٤ والرفيق خليل فرح خوري عضو في مجلس البلدية .

ولحبه واخلاصه للاتحاد السوفييتي انتخب في الناصرة سكرتيرا لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي منذ قيام هذه الحركة كما انتخب عضوا في رئاستها القطرية ومنذ عشرين سنة وهو ينتخب سكرتيرا لمجلس طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة . وحينما كان ابو فرح ، في اية هيئة اجتماعية او سياسية شعبية ، فانه كان يعرف بلين الجانب وكرم الاخلاق ، الامر الذي اكسبه احترام الاصدقاء وحتى الذين كانوا يخالفونه في الراي والعقيدة .

ولما قامت وحدة الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل سنة ١٩٤٨ كان ابو فرح احد الدعاة اليها والنشيطين في سبيل تحقيقها .

ان خدمات الرفيق خليل فرح خوري لابناء الناصرة والشعب العربي في هذه البلاد زمن الانتداب وبعد قيام دولة اسرائيل اكثر مما تحصى ولذلك كان فقدانه خسارة كبيرة للحزب ولجماهير الناصرة وقرى اسرائيل .

الفقيد يتصدر مظاهرة أول أيار في الناصرة

ليفنبراون في الكنيست — بقية

هكذا . »

وعرض النائب الشيوعي ليفنبراون لتصريحات رئيسة الحكومة وغيرها من الوزراء عن رفض الحكومة الانسحاب من الجولان ، وقال انها سببت التوتر والحوادث على الحدود ، التي تكلف الكثير من الضحايا .

واضاف انه سمع اقوال وزير الدفاع ديان ولكنه لم يفهم منها اذا كان تعلم دروس حرب تشرين الاول كلها . فهو يعرف ان الحرب ونتائجها لم تكن نتيجة اهمال تقني عسكري بل لانهيار مفهوم معين الا وهو ان قوة الردع الاسرائيلية تكفي لمنع الحرب ، وان الجيوش العربية لا تعرف ان تحارب ، ولا تجرؤ على شن حرب ، وان جرؤت فستخر على الركب والاعقاب في خلال ساعات ، ذلك المفهوم الذي استهان بالرأي العام العالمي وبقرارات الامم المتحدة دون تقدير القوى العالمية وتأثيرها على المنطقة ، وسياسة الاتحاد السوفييتي ورغبته الاكيدة في السلام الذي يسهم في احلاله ايضا اسهام ...

وتريد الحكومة ان ترجع الى نفس الاخطاء ..

ولفت النائب الشيوعي الانتباه الى تصريحات الرئيس نيكسون ، والتي نشرت في يوم انعقاد جلسة الكنيست ، وفيها يقول : « لا تستطيع الولايات المتحدة ان تؤدي مهمة احلال السلام في الشرق الاوسط اذا اراد الاتحاد السوفييتي ذلك » و « ان الشرق الاوسط مهم للولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي اكثر من الفيتنام . »

وختم ليفنبراون كلمته بقوله : ان من يريد ان يمضي على سياسة الاحتلال والضم في هذا الوضع الدولي فانه لا يعرض امن اسرائيل وسلامتها للخطر ، فحسب ، انما يجر الى حرب جديدة في المنطقة ، حرب لا يمكن سلفا رؤية ابعادها ونتائجها . ولمنع هذه الكارثة على الحكومة ان تنفذ قراري مجلس الامن ٢٣٨ و ٢٤٢ باكملهما .

مجلس الجامعة العربية — بقية

يستمر الاجتماع حتى أواخر الاسبوع الحالي ، ومن القرارات التي ستتخذ في هذا الاجتماع تعيين موعد انعقاد مؤتمر القمة العربي ، الذي كان مقررا عقده في الشهر القادم ، غير أن مصر تطالب بعقده في ايلول أي قبيل انعقاد الامم المتحدة في جلستها العادية .

كذلك سيعد اجتماع المجلس اطار الحوار العربي الذي سيجري مع اوروبا في غضون هذا الشهر .

وقال وزير الخارجية التونسي الحبيب الشطي أن المجلس سيوسع تلك الاطار الى اكثر من عقود معاملات اقتصادية مع دول السوق الاوروبية المشتركة التسع ليشمل مواضيع النزاع في الشرق الاوسط والامن في حوض البحر الأبيض المتوسط .

الآلاف يتظاهرون — بقية

سويا . فكلاهما يتحمل المسؤولية « العمل » و « مبام » وتأييد بعض ذاتها .

وكشف اشكنازي النقاب عن ان اوساطا عديدة ، خاصة من بين الجنود المسرحين ، تؤيد مطلبه . وأنهم عازمون الان على تاسيس حركة سياسية واسعة تضم كل الفئات التي يهمها مصير البلاد ومصير الديموقراطية للعمل على تغيير القيادة الحالية للدولة ، التي يمثلها ديان ومئير .

هذا ويعتقد المراقبون السياسيون في القدس ان اشكنازي يتمتع بتاييد اوساط سياسية من داخل حزب الاساتذة في جامعات البلاد وفئات ليبرالية اخرى ، جعلتهما حزبا اكتوبر تقتنع بانه لا يمكن السكوت على قيادة البلاد ونهجها الذي اوصل الى زلزال اكتوبر .

ويبدو ان هذه الاوساط تعمل حاليا على اقامة حركة سياسية نشطة تسعى الى اجتذاب بقايا الجيش ممن انهوا خدمتهم وغيرهم ممن يتحفظون من الثلاثي مئير — ديان الكارثية .

تشييع جثمان السيد حنا خميس في قرية الرينة

توفي امس الاول ، الشيخ الجليل ، حنا خميس ، من وجهاء قرية الرينة ، عن عمر يناهز ٩٣ عاما . وقد شيع جثمانه جمهور غفير من الاهل والاصدقاء ووفود القضاء في قرية الرينة ، أمس الاثنين .

تعزية

هيئتا تحرير جريدة « الاتحاد » و « الجديد » تتقدمان بالتعازي الى البروفسور سالم خميس واخيه سلام والى عموم آل خميس وابو حنا ومعمر بوفاة عميدهم
حنا خميس

كلمة الاتحاد — بقية

ومما لا شك فيه ان اوساطا يمينية ، عربية مستعدة لقبول هذه الشعوذة السياسية الامريكية ، ولكن هذه الشعوذة تظل ، في نهاية الامر ، شعوذة فحسب لانها لا تقوم على أساس من الواقع لا في شرقنا الذي تأبى شعوبه الرجوع الى وراء ، ولا في عالمنا الذي لم يعد من الممكن فيه عزل الاتحاد السوفييتي ودوره التحرري الحاسم .

أن حكام اسرائيل ، الذين مثل الجنرال ديان لا يزالون يتوهمون بأن الطريق الى السلام مع العرب يمر عبر واشنطن » ، يقودون شعبهم الى هاوية جديدة لا يمكن أن ينجر شعبهم اليها ، بعد كل الذي حدث . واما ذلك النفر من الزعماء العرب ، الذين ينجرون وراء الشعوذة الامريكية ، فحالهم كحال الذي يبيع سمكا وهو في البحر . فان ما تحقق على طريق الحل السلمي العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، لا تستطيع اية شعوذة سياسية أن تزيله أو أن توقف بلوغه الهدف الحتمي . لماذا ؟ لان هذا الشرق شعوبا عبرت على اقسى التجارب ودفعت افدح ثمن ، ولان في هذا العالم الاتحاد السوفييتي